فضائل القرآن

تأليف

أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هـ

تحقيق

الشيخ سمير الخولي

مركز الخدمات والابحاث الثقافية



مؤسسة الكتب الثقافية

فضائل القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم



تأليف

أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هـ

تحقيق

الشيخ سمير الخولي

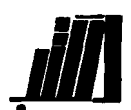
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

مؤسسة الكتب الثقافية

مُلتزم الطبع والنشر والتوزيع
مُؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥



مُؤسسة الكُتب الثقافية
هاتف: ٣١٢٠١٧-٣١٥٧٥٩ / صُندوق البريد: (٥١١٥)-١١٤
برقيا: الكُتبكو
بيروت - لبنان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود بكل لسان، الذي لا يشغله شأن عن شان، جل عن الأشباه والأنداد، وتنزه عن الصاحبة والأولاد، أنزل على رسله كتبه، فأظهر الحق، وأزهق الباطل، وأنزل القرآن رحمة للناس، فاختص به أشرف خلقه، سيد الأولين والآخرين، الرسول الأعظم للأنس والجان، محمد بن عبد الله عليه أفضل السلام، وعلى آله وأصحابه. وبعد. . .

فإني رأيت أفضل علم صرفت إليه الهمم، وتعبت فيه الخواطر وسارع إليه ذوو العقول علم كتاب الله تعالى، إذ هو الصراط المستقيم، والدين المبين، والحق المنير.

ولما كان الأمر كما قدمنا فقد سارع العلماء للاعتناء بكتاب الله تعالى فألفت المؤلفات العديدة، في علوم القرآن، وفي أحكامه، وإلى غير ذلك، حتى أن هذا الأمر لم يخف على الامام النسائي فألف هو أيضاً في فضل كتاب الله كتابه «فضائل القرآن».

ولما رأيت تسارع العلماء إلى هذا العلم، لما فيه من الخير والبركة، فأردت أن أحظى أيضاً بهذا الثواب العظيم، لأقدم إلى القراء كتاباً من سلسلة كتب التراث التي يقوم المركز بتحقيقها مع الاشارة أن هذا الكتاب قد طبع سابقاً في دار الثقافة بالدار البيضاء بتحقيق الدكتور فاروق حمادة إذ أن لكل محقق منهجاً في عمله فجزاه الله كل خير.

وأخيراً أسأل الله التوفيق انه على ما يشاء قدير.

الشيخ سمير الخولي
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

ترجمة المؤلّف[1]

١ ـ اسمه وكنيته:

هو أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بَحْر النسائي[1] نسبة إلى نسا مدينة بخراسان، الحافظ. أحد أئمة الدنيا في الحديث. ولد سنة خمس عشرة ومائتين هجرية.

٢ ـ دراسته:

بدأ سنة ٢٣٠ هـ رحلاته طلباً للعلم، فسمع من قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار، وعيسى بن حماد، والحسين بن منصور السلمي النيسابوري، وعمرو بن زرارة، ومحمد بن النصر المروزي، وسويد بن نصر، وأبي كريب، ومحمد بن رافع، وعلي بن حجر، وأبي يزيد الجرمي ويونس بن عبد الأعلى وخلق سواهم بخراسان والعراق والشام ومصر والحجاز والجزيرة.

وروى عنه أبو بشير الدولابي، وأبو علي الحسين النيسابوري،

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ٢٩، تهذيب التهذيب ١/ ٣٦-٣٩، البداية ١/ ١٢٣، شذرات الذهب ٢/ ٢٣٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٢٤١، طبقات الشافعية ٢/ ٨٣، الأعلام ١/ ١٦٤، معجم المؤلفين ١/ ٢٤٤، الأنساب ٥٥٩، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٧٢، وكشف الظنون ١٣٠، ٧٠٦، ١٠٠٦، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٨٣٣، ١٨٤٤، تاريخ التراث العربي ١/ ٢٦٥.

وحمزة بن محمد الكناني، وأبو بكر أحمد بن السني، ومحمد بن عبد الله بن حيوية، وأبو القاسم الطبراني، وخلق سواهم.

رحل إلى قتيبة وهو ابن خمس عشرة سنة وقال: «أقمت عنده سنة وشهرين».

٣ ـ حياته:

سكن مصر في زقاق القناديل، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وكان كثير الجماع، وله أربع زوجات يقسم لهن، ولا يخلو مع ذلك عن السراري. ودخل دمشق فسئل عن معاوية وماروي من فضائله، فقال: ما أعرف له فضيلة إلا «لا أشبع الله بطنك»، فأخرج من المسجد واتهموه بالتشيع وهو بريء من ذلك.

وأنكر عليه بعضهم تصنيفه كتاب الخصائص لعلي، وقيل له: «كيف تركت تصنيف فضائل الشيخين، فقال: دخلت إلى دمشق والمنحرف بها عن علي كثير، فصنفت كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله.

٤ ـ أقوال العلماء فيه:

قال أبو علي النيسابوري حافظ خراسان في زمانه، «حدثنا الامام في الحديث بلا مدافعة، أبو عبد الرحمن النسائي. وقال منصور الفقيه، وأبو جعفر الطحاوي: «النسائي إمام من أئمة المسلمين». وقال الدارقطني: «أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره». وقال السبكي: (قلت) سمعت شيخنا أبا عبد الله الذهبي الحافظ وسألته أيهما أحفظ مسلم بن الحجاج «صاحب الصحيح» أو النسائي؟ فقال: النسائي.

٥ ـ وفاته :

وقد اختلفوا في مكان موت النسائي، فالصحيح أنه أُخرج من دمشق لما ذكر فضائل علي، قيل ما زالوا يدفعون في خصيته حتى أُخرج من المسجد، ثم حمل إلى الرملة فتوفي بها.

وقال أبو سعيد بن يونس توفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلثمائة، وقيل حمل إلى مكة فدفن بها بين الصفا والمروة.

٦ ـ مؤلفاته :

منها:

١ ـ «كتاب السنن»[1].

روى بعض الأمراء لما سأله عن السنن الكبير أكُلُّهُ صحيح؟ فقال: لا، فقال: فأكتبْ عن الصحيح مجرداً فلخص السنن الصغيرة منها. وهو أحد الكتب الستة. وقد طبع مراراً.

٢ ـ أغراب شعبة على سفيان وسفيان على شعبة في الحديث. لم يطبع[2].

٣ ـ الخصائص في فضل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

وقد طبع تهذيبه في بيروت ـ عام الكتب ـ هذبه الأستاذ كمال يوسف الحوت أمين قسم المخطوطات في مركز الخدمات والأبحاث الثقافية.

---

(١) مطبوع في دلهي ١٢٥٦ هـ ـ ١٣١٥ هـ وفي بولاق ١٢٧٦ هـ والقاهرة ١٣١٢ هـ ولوكند ١٨٦٩ م. أنظر المعجم، لسركيس ١٨٥٢/١، وتاريخ التراث العربي ٢٦٧/١.

(٢) انظر كشف الظنون / ١٣٠.

٤ ـ مسند علي رضي الله عنه[١].

٥ ـ مناسك النسائي. الفها على مذهب الشافعي[٢].

٦ ـ الضعفاء والمتروكين: في رواة الحديث. مطبوع[٣]. وقد طبع حديثاً في مؤسسة الكتب الثقافية بتحقيق الأستاذ كمال يوسف الحوت أمين قسم المخطوطات في مركز الخدمات والأبحاث الثقافية/ بيروت ١٤٠٥ هـ.

٧ ـ كتاب عمل اليوم والليلة: وقد طبع حديثاً في المغرب[٤].

٨ ـ تفسير[٥]: مخطوط، ويوجد منه نسخة في مكتبة جامعة استنبول رقم: ٣٢٥٧.

٩ ـ تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم من أهل المدينة[٦].

مخطوط، ويوجد منه نسخة في مكتبة أحمد الثالث رقم ٦٢٤/ ٤.

وقد طبع هذا الكتاب ضمن مجموعة من رسائل النسائي تحت اسم «مجموعة رسائل في الحديث» بتحقيق الشيخ جميل علي حسن ـ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية في مؤسسة الكتب الثقافية / بيروت ١٤٠٥ هـ.

١٠ ـ تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد[٧] مخطوط، ويوجد منه

---

(١) كشف الظنون / ١٦٨٤.
(٢) كشف الظنون / ١٨٣٣.
(٣) معجم المطبوعات / ١٨٥٢. وقد طبع بحلب في دار الوعي.
(٤) تاريخ التراث العربي ١/ ٢٦٩.
(٥) تاريخ التراث العربي ١/ ٢٦٨.
(٦) تاريخ التراث العربي ١/ ٢٦٨.
(٧) تاريخ التراث العربي ١/ ٢٦٨.

نسخة في مكتبة لاله لي رقم ٢٠٨٩/ ٤، ونسخة في مكتبة أحمد الثالث رقم ٦٢٤/٢.

وقد طبع مع الكتاب السابق.

١١ ـ كتاب الجمعة[1]:

مخطوط، ويوجد منه نسخة في مكتبة كوبريلي رقم ١٥٨٤/١، ومكتبة طلعت رقم ٤٨٥ حديث، والظاهرية رقم ٦١١٥ مجموع.

١٢ ـ جزء من حديث عن النبي.

مخطوط، ويوجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية رقم ١٠٧ مجموع.

١٣ ـ فضائل القرآن.

وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا وقد طبع في المغرب، ١٩٨٠. مخطوط في الخزانة الملكية بالرباط تحت رقم / ٥٩٥٢.

ـ وأخيراً فهذه ترجمة موجزة للامام الحافظ النسائي، ونسأل الله التوفيق على الدوام.

---

(١) تاريخ التراث العربي ١/ ٢٦٩.

ما الف في فضائل القرآن

وقد الف في فضائل القرآن مؤلفات كثيرة، نذكر منها شيئاً مما وقفنا عليه.

١ ـ منافع القرآن[١]: تأليف الامام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ.

٢ ـ فضائل القرآن[٢]: تأليف أبي عبيد القاسم بن سلاَّم البغدادي المتوفى سنة ٢٢٤ هـ.

٣ ـ وللامام خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي البزار المتوفى سنة ٢٢٩ هـ.

٤ ـ وهشام بن عمَّار أبو الوليد السُّلمى المتوفى سنة ٢٤٥ هـ.

٥ ـ وحفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان المتوفى سنة ٢٤٦ هـ.

٦ ـ والعباس بن الفرج بن علي بن عبد الله البصري، أبي الفضل الرِّياشي المتوفى سنة ٢٥٧ هـ.

---

(١) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٧.

(٢) مخطوط في المكتبة الظاهرية تحت رقم : ٧٦١٥ عام.

٧ ـ ويحيى بن زكريا بن إبراهيم ابن مزين المتوفى سنة ٢٥٩ هـ.

٨ ـ وأحمد بن محمد بن خالد البرقي.

٩ ـ وأحمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم بن المعذل.

١٠ ـ وعلي بن الحسن بن فضال المتوفى سنة ٢٩٠ هـ.

١١ ـ ومحمد بن أيوب بن الضريس البجلي الرازي(١) المتوفى سنة ٢٩٤ هـ.

١٢ ـ ولجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي المتوفى(٢) سنة ٣٠١ هـ.

١٣ ـ ولأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني المتوفى سنة ٣١٠ هـ.

١٤ ـ ولداود بن محمد بن موسى الاودني(٣) المتوفى سنة ٣٢٠ هـ.

١٥ ـ ولمحمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني المعروف بابن الحداد المتوفى سنة ٣٤٤ هـ.

١٦ ـ ولأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المتوفى سنة ٣٦٩ هـ.

١٧ ـ ولأبي بكر عبد السلام بن أحمد بن سهيل البصري(٤) المتوفى سنة ٣٧٠ هـ.

---

(١) مخطوط في الكتبة الظاهرية تحت رقم : ٧٨ مجموع، وهو غير كامل.

(٢) مخطوط في المكتبة الظاهرية تحت رقم / ٣٣٦٨ ق.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٧.

(٤) مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد تحت رقم ٢/٢٨٨٦.

١٨ ـ ولجعفر بن محمد بن المعتز النسفي[١] المتوفى سنة ٤٣٢ هـ.

١٩ ـ ولعبد بن أحمد الانصاري المالكي ابي ذر الهروى المتوفى سنة ٤٣٤ هـ.

٢٠ ـ ولأبي الحسن بن صخر الأزدي المتوفى سنة ٤٤٣ هـ.

٢١ ـ ولعلي بن أحمد بن محمد بن علي أبي الحسن الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨ هـ.

٢٢ ـ ولأبي الفضائل أحمد بن محمد الرازي الحنفي[٢] المتوفى سنة ٦٣١ هـ.

٢٣ ـ ولأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقي[٣] المتوفى سنة ٦١٩ هـ.

٢٤ ـ ولأبي بكر محمد بن خلف الوادآشي.

٢٥ ـ ولعبد الرحمن الغرناطي[٤].

٢٦ ـ وللعباس بن اصبغ الهمداني[٥].

٢٧ ـ ولعمرو بن هشيم الكوفي.

٢٨ ـ ولأبي شبل.

---

(١) كشف الظنون ٢/ ١٢٧٧.

(٢) هدية العارفين ٤/ ١٩٧.

(٣) مخطوط في المكتبة الملكية بالرباط تحت رقم / ٦٤٣٣.

(٤) مخطوط في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم / ٢٩٢٣ ك.

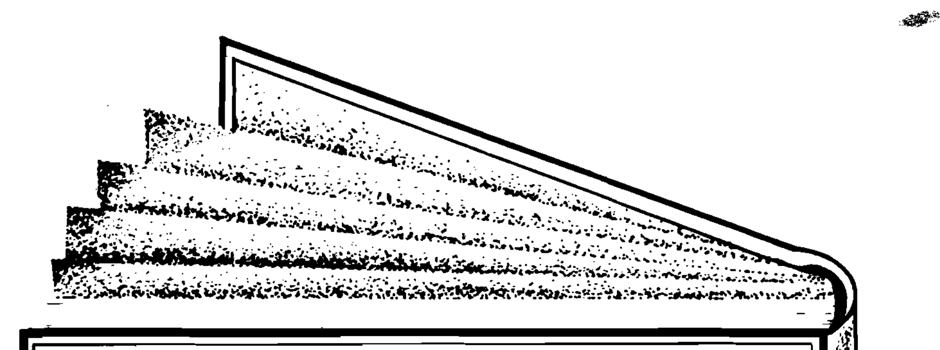
(٥) الفهرست لابن خير ص / ٧١.

٢٩ ـ ولأبي العطاء المليحي.

٣٠ ـ ولأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي.

٣١ ـ ولضياء المقدسي المتوفى سنة ٤٠٢ هـ.

٣٢ ـ ولضياء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ.



فضائل القرآن

تأليف

أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هـ

ثواب القرآن

كيف نزول القرآن؟

أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي قراءة عليه قال:

[١] ـ أنا محمد بن رافع قال: ثنا حسين بن محمد، قال: ثنا شيبان عن يحيى، قال: أخبرني أبو سلمة عن عائشة وابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشرا.

[٢] ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ما من نبي من الأنبياء إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه، وإنما كان الذي أوتيت وحياً أو أوحاه الله إليَّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة.

---

[١] اخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب كيف نزل الوحي واول ما نزل، ورواه أحمد في مسنده ١/ ٢٩٦.

[٢] اخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب قول النبي ﷺ: «بُعثت بجوامع الكلم»، ومسلم في كتاب الايمان: باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد ﷺ الى جميع الناس ونسخ الملل بملته بإسناد المصنف، ورواه أحمد في مسنده ٢/ ٣٤١، ٤٥١.

[٣] ـ أخبرنا هنَّاد بن السري عن عبيدة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يعالج من ذلك شدَّة.

[٤] ـ أخبرنا إسحق بن إبراهيم قال: أنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: سأل الحارث بن هشام رسول الله ﷺ، كيف يأتيك الوحي؟ قال: في مثل صلصلة الجرس، فيفصم عني، وقد وَعَيْت عنه وهو أشدُّه علي، وأحياناً يأتيني في مثل صورة الفتى فينبذه إليَّ.

[٥] ـ أخبرنا عمرو بن يزيد قال: ثنا سيف بن عبيد الله قال: ثنا سوَّار عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله، عن عُبادة بن الصَّامت، قال: كان نبي الله ﷺ إذا نَزَلَ عليه الوحي كُرِبَ لذلك وتربَّد له وجهه، فأنزل عليه يوم فلقي ذلك، فلما سُرِّي عنه قال: خذوا عني قد

---

[٣] اخرجه البخاري في صحيحه في بدء الوحي: في مواضع، وفي التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك﴾، ومسلم في صحيحه مطولاً في كتاب الصلاة: باب الاستماع للقراءة، وأحمد في مسنده ١/٣٤٣، والمصنف في المجتبى كتاب الافتتاح باب جامع ما جاء في القرآن.

[٤] اخرجه البخاري الحديث الثاني من باب: كيف كان بدء الوحي الى رسول الله ﷺ، وفي بدء الخلق: باب ذكر الملائكة، ومسلم في كتاب الفضائل: باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي، والمصنف في المجتبى بإسناده ومتنه كتاب الافتتاح: باب جامع ما جاء في القرآن، وأحمد في مسنده ٦/١٥٨، ١٦٣، ٢٥٧، ورواه مالك في الموطأ باب ما جاء في القرآن، والترمذي في سننه باب ما جاء كيف كان ينزل الوحي على النبي ﷺ.

[٥] اخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحدود: باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود، وفي كتاب الفضائل: باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي، وأحمد في مسنده ٥/٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٧.

وقوله: «خذوا عني» الى آخره اخرجه ابو داود في سننه كتاب الحدود: باب في الرجم، والترمذي في سننه كتاب الحدود: باب ما جاء في الرجم على الثيب، وابن ماجه في سننه كتاب الحدود: باب حد الزنا.

جُعل لهنَّ سبيلاً؛ الثَّيِّب بالثَّيِّب والبكر بالبكر، الثَّيِّب جلد مائة ثم رجم بالحجارة، والبكرُ جلد مائةٍ ثم نفي سنة.

[٦] ـ أخبرنا نوح بن حبيب قال: ثنا يحيى بن سعيد قال: ثنا ابن جريج قال: حدثني عطاء قال: حدثني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال: ليتني أرى رسول الله ﷺ وهو يُنزل عليه، فبينا نحن بالجِعْرانة، والنبي ﷺ في قبَّة، فأتاه الوحي أشار إليَّ عمر أَنْ تعالَ، فأدخلت رأسيَ القبَّة، فأتاه رجل قد أُحرم في جبَّة بعمرة متضمِّخ بطيب، فقال لرسول الله ما تقول في رجل أحرم في جبَّة؟ إذ أنزل عليه الوحي فجعل رسول الله ﷺ يَغِطُّ لذلك فسرِّي عنه فقال: أين الرجل الذي سألني آنفاً؟ فأُتي بالرجل، فقال: أما الجبَّة فاخلعها، وأما الطيب فاغسله.

[٧] ـ أخبرنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار عن سفيان عن عمرو عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال: وددت أن أرى رسول الله ﷺ حين ينزل عليه، فلما كنا بالجِعرانة أتاه رجل وعليه مقطَّعات، متضمِّخ بخَلُوق، فقال: إني أُهللت بالعمرة وعليَّ هذا، فكيف أصنع، فقال له رسول الله ﷺ كيف تصنع في حَجِّك؟ قال: وأنزل عليه، فسُجِّيَ بثوب،

---

[٦] أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه في كتاب الحج: باب غسل الخَلُوق ثلاث مرات من الثياب، وفي كتاب العمرة: باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج، وفي كتاب فضائل القرآن: باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب، ومسلم في صحيحه بنحوه في كتاب الحج: باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه، والمصنف بإسناده ومتنه في المجتبى كتاب المناسك: باب الجبة في الاحرام.

[٧] انظر صحيح مسلم كتاب الحج: باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح وبيان تحرم الطيب عليه.

فدعاني عمر فكشف لي عن الثوب فرأيت رسـول الله ﷺ يغـطُ محمـراً وجهه.

[٨] ـ أخبرنا إسحق بن منصور قال: أنا يعقوب بـن إبـراهيم قال: حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك أن الله عز وجل تابع الوحي على رسوله ﷺ قبل وفاته حتى توفي أكثـر ما كان الوحي يوم توفيً رسول الله ﷺ .

---

[٨] اخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن: باب كيف نزل الوحـي واول ما نزل، ومسلم في أول كتاب التفسير، وأحمد في مسنده ٣/ ٢٣٦ .

باب
من كم أبوابٍ نزل القرآن؟

[٩] ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: ثنا ابن داوود قال: أنا سفيان عن الوليد بن قيس عن القاسم بن حسّان عن فلفلة بن عبد الله الجعفي قال: قال عبد الله وهو ابن مسعود، نزلت الكتب من باب واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف.

على كم نزل القرآن؟

[١٠] ـ أخبرنا محمد بن سلمة ـ والحارث بن مسكين قراءة عليه واللفظ له ـ عن ابن القاسم قال: حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاريّ قال: سمعت عمر بن

---

[٩] اخرجه المصنف موقوفاً على ابن مسعود، واخرجه الحاكم في المستدرك ١/٥٥٣ وقال: صحيح الاسناد.

[١٠] أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه فضائل القرآن: باب انزل القرآن على سبعة أحرف، ومسلم في صحيحه كتاب المسافرين: باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، ومالك في الموطأ باب ما جاء في القرآن، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة: باب انزل القرآن على سبعة أحرف، والمصنف في المجتبى بإسناده ومتنه مع روايات أخرى كتاب الافتتاح: جامع ما جاء في القرآن، والترمذي في سننه أبواب القراءات: باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، وأحمد في مسنده ١/ ٢٤، ٤٢، ٤٣، ٢٦٢، ٢٩٩ ومواضع غيرها.

الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فكِدْت أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لبَبْته بردائه فجئت به رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها، فقال له رسول الله ﷺ: إقرأ، فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت، ثم قال لي: إقرأ فقرأت، فقال: هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسَّر منه.

[١١] - أخبرنا إسحق بن إبراهيم قال: أنا يزيد بن هارون قال: أنا حميد عن أنس أن أبي بن كعب قال: ما حاك في صدري منذ أسلمت إلا إني قرأت آية فقرأها رجل على غير قراءتي فقال: أقرأنيها رسول الله ﷺ هكذا فقلت: اقرأني النبي ﷺ هكذا، فأتينا رسول الله ﷺ فقلت: أقرأتني آية كذا وكذا؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم، فقال الرجل: أقرأتني آية كذا وكذا؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم، فقال رسول الله ﷺ: إنَّ جبريل وميكائيل عليهما السلام أتَيَاني، فعمد جبريلُ فقعد عن يميني، وقعد ميكائيل عن شمالي، فقال جبريل: إقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزدْه. فقلت: زدني، فزادني فقال جبريل: إقرأ القرآن على حرفين، فقال ميكائيل: استزدْه، فقلت: زدني، فقال جبريل إقرأ القرآن على ثلاثة أحرف حتى بلغ على سبعة أحرف، فقال ميكائيل: استزده فقال: اقرأ القرآن على سبعة أحرف كل شافٍ كاف.

---

[١١] أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المسافرين: باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة: باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، والمصنف من طريق أنس كتاب الافتتاح: جامع ما جاء في القرآن على سبعة أحرف،وأحمد في مسنده ٥/ ١٢٢.

باب
كيف نزل القرآن؟

[١٢] - أخبرنا يوسف بن سعيد قال: ثنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني يوسف بن ماهك قال: إني لعند عائشة أم المؤمنين إذ جاءها عراقي فقال: أي أمَّ المؤمنين أرني مصحفك!! قالت: لمَ؟ قال: أريد أن أؤلِّف عليه القرآن فإنَّا نقرؤه عندنا غير مؤلَّف، قالت: ويحك وما يضرّك أيَّته قرأت قبل!! إنما نزل أول ما نزل سورة من المفصّل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس للاسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا: لا ندعُ شربَ الخمر، ولو نزل أولَ شيء، لا تزنوا لقالوا: لا ندع الزنا، وإنه أنزلت ﴿**والسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُ**﴾[1] بمكة، وإني جارية ألعبُ، على محمد، وما نزلت سورة البقرة والنِّساء إلا وأنا عنده، قال: فأخرجتْ إليه المصحفَ، فأملَّتْ عليه آي السور.

---

[١٢] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب تأليف القرآن.

(١) سورة القمر / ٤٦.

باب
بلسان من نزل القرآن؟

[١٣] ـ أخبرنا الهيثم بن أيوب قال: نا إبراهيم ـ يعني ابن سعد ـ قال ابن شهاب: وأخبرني أنس بن مالك أن حذيفة قدم على عثمان، وكان يُغازي أهل الشام مع أهل العراق في فتح أرمينية وأذربيجان، فأفزع حذيفةَ اختلافُهم في القرآن، فقال لعثمان: يا أمير المؤمنين أدركْ هذه الأمَّة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفتِ اليهودُ والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف نَنْسخُها في المصاحف ثم نردُّها إليك، فأرسلت بها إليه فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاصي، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوا الصحف في المصاحف، فإن اختلفوا وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش فإنَّ القرآن نزل بلسانهم، ففعلوا ذلك حتى إذا نسخوا الصّحفَ في المصاحف ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كلِّ أُفُق مصحفاً مما نسخوا.

---

[١٣] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب جمع القرآن بزيادة: «وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق».

باب
كم بين نزول أوّل القرآن وبين آخره؟

[١٤] ـ أخبرنا قتيبة بن سعد قال: ثنا ابن عدي عن داوود وهو ابن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: نزل القرآن في رمضانَ ليلةَ القَدْر، فكان في السماء الدّنيا، فكان إذا أراد الله أن يحدِثَ شيئاً نزل، فكان بين أوّله وآخره عشرين سنة.

[١٥] ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: ثنا يزيد ـ يعني ابن زريع ـ قال: ثنا داوود بن أبي هند عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: نزل القرآن جملةً في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، فكان إذا أراد أن يُحدِث منه شيئاً أحدثه.

[١٦] ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: ثنا الفريابي عن سفيان عن الأعمش عن حسّان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فُصِل القرآنُ من الذِّكر فوضع في بيتِ العزَّة في السماء الدنيا، فجعل جبريل عليه السلام ينزل على النبيﷺ يُرتِّله ترتيلاً، قال سفيان: خمسَ آيات، ونحوها.

---

[١٤] أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٢٢ وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه. وأقره الذهبي.

[١٦] أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٢٣ وقال: صحيح الاسناد واقره الذهبي.

باب
عرض جبريل القرآن

[١٧] ـ أخبرنا عمرو بن منصور، قال: ثنا عاصم بن يوسف، قال: ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يَعرضُ عليه القرآن في كلٍّ رمضان، فلما كان العام الذي قُبِض فيه ﷺ عرض عليه مرتين، فكان يعتكف العشر الأواخر، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين.

[١٨] ـ أخبرنا سليمان بن داوود، عن ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس كان يقول: كان رسول الله ﷺ أجودَ الناس، وكان أجودُ ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليهما السلام، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة

---

[١٧]أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ، وابن ماجه في سننه كتاب الصيام: باب ما جاء في الاعتكاف، وأخرجه احمد في مسنده ٢/ ٣٩٩.

[١٨] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصوم: باب أجود ما كان النبي يكون في رمضان، وفي كتاب فضائل القرآن: باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ، ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب كان النبي ﷺ اجود الناس بالخير من الريح المرسلة، والمصنف في المجتبى بإسناده ومتنه كتاب الصيام: باب الفضل والجود في شهر رمضان، وأخرجه أحمد في مسنده، ١/ ٢٣١، ٢٨٨، ٣٢٦.

من رمضان فيدارسه القرآن، قال: فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجودُ من الريح المرسلة.

[١٩] ـ أخبرنا نصر بن علي عن معتمر عن أبيه عن الأعمش عن أبي ظبيان قال: قال لنا ابن عبَّاس: أي القراءتين تقرؤن؟! قلنا: قراءة عبد الله، قال: إن رسول الله ﷺ كان يُعرض عليه القرآن في كل عام مرة، وإنه عرض عليه في العام الذي قبض فيه مرتين، فشهد عبد الله ما نسخ.

---

[١٩] أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق مجاهد ٢/ ٢٣٠، وقال: صحيح الاسناد واقره الذهبي، وأحمد في مسنده من طريق النسائي ١/ ٣٦٣، وأحمد في مسنده بنحوه ١/ ٢٧٦.

باب
ذكر كاتب الوحي

[٢٠] ـ أخبرنا الهيثم بن أيوب، قال: حدثني إبراهيم ـ يعني ابن سعد ـ قال: ثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال: أرسل إليّ أبو بكر، مقتل أهل اليمامة، فأتيته وعنده عمرُ، فقال إنّ عمر أتاني فقال: إنّ القتل استحرّ يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أرى أنْ تأمر بجمع القرآن، فقلت: كيف أفعل شيئاً لم يفعلْه رسول الله ﷺ؟! فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر، ثم قال: إنّك غلامٌ شاب عاقل لا نتّهمك، قد كنت تكتبُ الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن، فاجمعْه، فقلت: كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟! فقال أبو بكر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري للّذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، والله لو كلّفاني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ من الذي كلفاني، ثم تتّبعت القرآن أجمعُه من العُسُب والرِّقاع والصحف، وصدور الرجال.

---

[٢٠] هو جزء من الحديث رقم: ١٣.

واخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب جمع القرآن، وأحمد في مسنده ١٣/١، ١٨٨/٥، ١٨٩.

ذكر قراء القرآن

[٢١] ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: ثنا خالد عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت إبراهيم يحدِّث عن مسروق قال: ذُكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال: ذلك رجل لا أزال أحبه بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول: استقرئوا من أربعة؟ عبد الله، وسالم مولى أبي حذيفة قال شعبة: بدأ بهذين، وأُبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، قال: لا أدري بأيهما بدأ.

[٢٢] ـ أخبرنا إسحق بن إبراهيم قال: أنا عبدة قال: ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: لقد قرأت على رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنّي أعلمُهم بكتاب الله، ولو أعلم أنَّ أحداً أعلم به مني لرحلت إليه.

---

[٢١] أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع من كتاب المناقب: باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن مسعود وامه رضي الله تعالى عنهما، والترمذي في سننه أبواب المناقب: مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وانظر مسند أحمد ٢/ ١٨٩، ١٩٥.

[٢٢] أخرجه البخاري بنحوه في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب القراءة من أصحاب النبي ﷺ، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن مسعود وامه رضي الله تعالى عنهما، وأحمد في مسنده ١/ ٤١١.

قال شقيق: فجلست في حِلَق أصحابِ رسول الله ﷺ فما سمعت أحداً يَعيب ذلك ولا يردُّه.

[٢٣] ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب قال: ثنا سليمان بن عامر قال: سمعت الربيع بن أنس يقول: قرأت القرآن على أبي العالية، وقرأ أبو العالية على أبيّ، قال: وقال أبيٌّ: قال لي رسول الله ﷺ: أُمرت أن أقرئك القرآن، قال: قلت: أوَذُكرت هناك؟ قال: نعم، فبكى أبيّ، قال: فلا أدري أبشوق، أو بخوف.

[٢٤] ـ حدثنا إسحق بن إبراهيم قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لأبيّ: إنَّ ربي أمرني أن أَعرِض عليك القرآن، قال: أو سمَّاني لك؟! قال رسول الله ﷺ: نعم، فبكى أبيّ.

---

[٢٣] أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٣١ قال: صحيح الاسناد واقره الذهبي، والترمذي في سننه ابواب المناقب: باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابي بن كعب وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم وقال: حسن صحيح، وأحمد في مسنده من طريق عبد الرحمن بن أبزى وزر بن حبيش ٥/١٢٢.

[٢٤] أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه في كتاب مناقب الانصار: باب مناقب أُبي بن كعب رضي الله عنه، وفي كتاب التفسير: سورة ﴿لم يكن﴾، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار رضي الله تعالى عنه، وأحمد في مسنده ٣/ ١٣٠، ١٣٧، ٥/١٢٢، انظر تخريجه في سنن الترمذي في الحديث السابق.

ذكر الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ

[٢٥] - أخبرنا إسحق بن إبراهيم قال: ثنا عبد الله بن إدريس قال: ثنا شعبة:

وأخبرنا محمد بن بشار قال: ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم - قال محمد: من الأنصار - أبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد، وأبو زيد، قلت: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

[٢٦] - أخبرنا بشر بن خالد قال: أنا غندر عن شعبة عن سليمان قال: سمعت أبا وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: استقرئوا القرآن من أربعة، من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبيّ بن كعب.

---

[٢٥] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الانصار: باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه، وكتاب فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب النبي ﷺ، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار رضي الله تعالى عنهم، والترمذي في سننه أبواب المناقب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابي بن كعب وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم وقال: هذا حديث حسن صحيح، ورواه أحمد في مسنده ٣/ ٢٧٧.

[٢٦] انظر الحديث رقم: ٢١ مع تغير السند.

بابُ
جمعُ القرآن

[٢٧] ـ أخبرنا الهيثم بن أيوب قال: ثنا إبراهيم بن سعد قال: ثنا ابن شهاب عن عبيد الله بن السباق عن زيد بن ثابت قال: أرسل إليّ أبو بكر مقتلَ أهل اليمامة، فأتيته وعنده عمر، فقال: إنَّ القتل قد استحـرَّ يوم اليمامة بقرّاء القرآن. . . وساق الحديث بطوله.

---

[٢٧] انظر الحديث رقم: ١٣، ٢٠.

باب
سورة كذا، سورة كذا

[٢٨] - أخبرنا عمران بن موسى قال: ثنا يزيد - يعني ابن زريع - قال: ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: ذُكِر لي عن أبي مسعود، فلقيته، وهو يطوف بالبيت فسألته فقال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ قرأ الآيتان!! من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه.

[٢٩] - أخبرنا بشر بن خالد قال: أنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود، قال: من قرأ الآيتين الآخرتين، من البقرة في ليلة كفتاه، قال عبد الرحمن: فلقيت أبا مسعود فحدثني به.

[٣٠] - أخبرنا علي بن خشرم، قال: أنا عيسى عن الأعمش عن

---

[٢٨] هو عند المصنف في «عمل اليوم والليلة» ص/ ٤٣٧ بنفس الاسناد والمتن، والبخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن: باب فضل سورة البقرة، ومسلم في صحيحه كتاب المسافرين: باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة، والدارمي في سننه بنحوه كتاب الصلاة: باب من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة، وابن ماجه في سننه كتاب الصلاة: باب ما جاء فيما يرجى أن يكفي من قيام الليل، وأحمد في مسنده ٤/ ١٢١، ١٢٢.

[٢٩] انظر التخريج السابق.

[٣٠] انظر التخريج السابق.

إبراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن زيد عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: الآيتان الأخريتان من آخر سورة البقرة مَنْ قَرأهما في ليلةٍ كفتاه.

[٣١] - أخبرنا إسحق بن إبراهيم قال: أنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ في المسجد ليلاً فقال: لقد أذكرني كذا وكذا من آية قد كنت أسقطهن من سورة كذا وكذا.

السورة التي يذكر فيها كذا

[٣٢] - أخبرنا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد قال: ثنا عوف، قال ثنا يزيد الفارسي قال: قال لنا ابن عباس: قلت لعثمان بن عفان ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني، وإلى براءة وهي من المائين، فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطوال، فما حملكم على ذلك!! قال عثمان: إن رسول الله ﷺ كان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده، فيقول: ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وتنزل عليه

---

[٣١] أخرجه البخاري في كتاب الشهادات: باب شهادة الأعمى وامره ونكاحه وانكاحه ومبايعته وقوله في التأذي وغيره مع زيادة: «وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة»: تهجد النبي ﷺ في بيتي، فسمع صوت عباد يصلى في المسجد فقال: يا عائشة اصوت عباد هذا؟ قلت: نعم، قال: «اللهم ارحم عباداً» ومسلم في صحيحه باب فضائل القرآن وما يتعلق به: باب الامر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول انسيتها.

[٣٢] أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٣٠، وقال: صحيح الاسناد واقره الذهبي، ورواه الترمذي وقال: حسن لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي. وأخرجه أحمد في مسنده ١/ ٥٧.

الآيات فيقول: ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزل، وبراءة من آخر القرآن، وكانت قصتها شبيهاً بقصتها، وقبض رسول الله ﷺ، ولم يبين لنا أنها منها فظننت أنها منها، فمن ثمَّ قرنت بينهما، ولم أكتب بينهما بسطر بسم الله الرحمن الرحيم.

كتاب القرآن

[٣٣] ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: ثنا يزيد عن همام عن زيد بن أسلم:

وأخبرنا الفضل بن العبَّاس بن إبراهيم قال: ثنا عفان قال: ثنا همام قال: ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ، وقال محمد: قال رسول الله ﷺ: لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن، وقال محمد: إلاَّ القرآن، فمن كتب عني شيئاً غير القرآن فليمْحُه.

---

[٣٣] أخرجه مسلم في صحيحه بنحوه في كتاب الزهد والرقائق: باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم مع زيادة: وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي قال همام: احسبه قال«متعمداً»فليتبوأ مقعده من النار»، ورواه أبو داود في سننه بنحوه كتاب العلم: باب في كتاب العلم، وأحمد في مسنده ٣/ ١٢، ٣٩، ٥٦.

فاتحة الكتاب

[٣٤] ـ أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان عن الزهري عن محمد بن الربيع عن عبادة بن الصّامت عن النبيﷺ قال: لا صلاةَ لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب.

فضل فاتحة الكتاب

[٣٥] ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: ثنا يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر قالا: ثنا شعبة عن خُبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم

---

[٣٤] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأذان: باب وجوب القراءة للامام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر، وما يُجهر فيها وما يُخافت، ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة: باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وانه إذا لم يحسن الفاتحة ولا امكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها، ورواه أبو داود في سننه كتاب الصلاة: باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب، والترمذي في سننه كتاب الصلاة: باب ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب. وابن ماجه في سننه كتاب الصلاة: باب القراءة خلف الامام، والمصنف باسناده ومتنه في الافتتاح: باب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة.

[٣٥] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب فضل فاتحة الكتاب، ورواه مالك في الموطأ بنحوه في النداء: باب ما جاء في ام القرآن، رواه المصنف في المجتبى كتاب الافتتاح: تأويل قول الله عز وجل: ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾، وأحمد في مسنده ٤/٢١١.

عن أبي سعيد بن المعلّي قال: مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أُصلي فدعاني فلم آتِه حتى صليت ثم أتيته فقال لي: ما منعك أن تأتيني؟ قلت: كنت أصلي فقال: ألم يقل الله عز وجل: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا استَجِيبُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ﴾[1]. . . قال: ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد، فذهب ليخرج فذكَّرته، فقال: «الحمد للهِ رب العالمين» هي السبع المثاني، والقرآن، والقرآن العظيم الذي أُوتيته.

[٣٦] ـ أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم قال: ثنا علي بن عبد الحميد المعني قال: ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ في مسير له فنزل، ونزل رجلٌ إلى جانبه، فالتفت إليه النبي ﷺ، فقال: ألا أُخبرُك بأفضل القرآن؟ قال: فتلا عليه «الحمد للهِ ربِّ العالمين».

[٣٧] ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: من صلّى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن هي خداج هي خداج، هي خداج غير تمام.

---

(١) سورة الأنفال / ٢٤.

[٣٦] أخرجه الحاكم في المستدرك وقال: على شرط مسلم. انظر الترغيب والترهيب ٢/ ٣٦٧.

[٣٧] أخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الامام ص/ ٦، ومسلم في صحيحه في كتاب الصلاة: باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها، ومالك في الموطأ في النداء: باب القراءة خلف الامام، فيما لا يجهر فيه بالقراءة، والمصنف بإسناده ومتنه في المجتبى كتاب الافتتاح: ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب، والترمذي في سننه أبواب تفسير القرآن: ومن سورة فاتحة الكتاب وقال: هذا حديث حسن، وابن ماجه مختصراً في سننه كتاب الاقامة: باب القراءة خلف الامام.

فقلت: يا أبا هريرة، إني أحياناً أكون وراء الامام؟ فغمز ذراعي، وقال: إقرأ بها يا فارسي في نفسك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفُها لي، ونصفُها لعبدي، ولعبدي ما سأل، قال رسول الله ﷺ: اقرءوا، يقول العبد «الحمد للهِ ربّ العالمين» يقول الله: حمدني عبدي، يقول «الرحمن الرحيم» يقول الله: أثنى علي عبدي، يقول العبد «ملكِ يوم الدين» يقول الله: مجَّدني عبدي، وهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، يقول العبد: «اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضّالين» فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل.

خالفه سفيان بن عيينة.

[٣٨] - أخبرنا إسحق بن إبراهيم قال: أنا سفيان وهو ابن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج، فهي خداج، فهي خداج، قال: يا أبا هريرة إني أحياناً أكون وراء الامام؟ قال: يا فارسيُّ إقرأ بها في نفسك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله عز وجل: «قُسمت الصلاة بيني وبين عبدي، ولعبدي ماسأل»، قال العبد: «الحمد للهِ ربّ العالمين» قال الله: حمدني عبدي، فإذا قال: «الرحمن الرحيم» قال الله: أثنى عليَّ عبدي، فإذا قال «ملك يوم الدين» قال الله: مجَّدني عبدي، أو قال: فوض إليَّ عبدي، فإذا قال:

---

[٣٨] رواه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة: باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعه وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها، وانظر التخريج السابق.

«إياك نعبد وإياك نستعين» قال: هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل.

قال سفيان: دخلت على العلاء بن عبد الرحمن في بيته وهو مريض، فسألته عن هذا الحديث فحدثني به.

[٣٩] - أخبرني عمرو بن منصور، قال: ثنا الحسن بن الربيع، قال: ثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بينا جبريل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع صوتاً نقيضاً من فوقه فقال: هذا بابٌ من السماء فُتح اليوم، لم يُفتح قطّ إلا اليوم فنزل منه ملكٌ فقال: هذا مَلَك نزل إلى الأرض لم ينزلْ قطّ إلاّ اليوم، فسلَّم وقال: ابشرْ بنورين أُوتيتَهما لم يؤْتَهما نبيٌّ قبلك، فاتحةِ الكتاب وخواتيمِ سورة البقرة، لن تقرأ بحرفٍ منها إلا أُعطيتَه.

---

[٣٩] اخرجه مسلم في صحيحه كتاب المسافرين: باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة، والمصنف في عمل اليوم والليلة ص/٤٣٨. وفي المجتبى كتاب الافتتاح: باب فضل فاتحة الكتاب، والحاكم في المستدرك ١/٥٥٨ وقال: على شرط الشيخين واقره الذهبي.

سورة البقرة

[٤٠] - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا يعقوب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشَّيطان ينفِر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة.

[٤١] - أخبرنا محمد بن عبد الله عبد الحكم عن شعيب، قال: أنا الليث قال: أنا خالد عن ابن أبي هلال عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عبد الله بن خبَّاب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير - وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن - قال: قرأت الليلة بسورة البقرة، وفرسٌ لي مربوط، ويحيى ابني مضطجع قريباً مني وهو غلام، فجالت جولةً فقمت ليس لي همٌّ إلا يحيى ابني، فسكنت الفرس، ثم قرأت فجالت الفرس، فقمت ليس لي همٌّ إلا ابني، ثم قرأت فجالت الفرس، فرفعت رأسي، فإذا بشيء كهيئة المظلَّة في مثل المصابيح مقبل من السماء

---

[٤٠] اخرجه مسلم في صحيحه كتاب المسافرين: باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد، والترمذي في سننه أبواب فضائل القرآن: باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي وقال: هذا حديث حسن صحيح.

[٤١] اخرجه البخاري بنحوه في كتاب فضائل القرآن: باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن، ومسلم في صحيحه كتاب المسافرين: باب نزول السكينة لقراءة القرآن، وأحمد في مسنده ٨١/٢.

فهالني، فسكنت فلما أصبحت غدوت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: إقرأ يا أبا يحيى، قلت: قد قرأت يا رسول الله فجالت الفرس وليس لي همٌّ إلا ابني، فقال: اقرأ يا ابن حضير، قال: قد قرأت فرفعت رأسي فإذا كهيئة المظلَّة فيها مصابيح فهالني، فقال: ذلك الملائكة دَنَوْا لصوتك، ولو قرأتَ حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليهم.

آيةُ الكرسيِّ

[٤٢] ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله قال: ثنا شعيب بن حرب، قال: ثنا إسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل عن أبي هريرة أنه كان على تمر الصدقة فوجد أثر كفٍ كأنه قد أُخَذ منه، فَذَكر ذلك للنبي ﷺ فقال: تريد أن تأخذه؟ قل: سبحان (من) سخرك لمحمد ﷺ، قال أبو هريرة: فقلت، فإذا جنيٌّ قائم بين يديَّ فأخذته لأذهب به إلى النبي ﷺ، فقال: إنما أخذته لأهل بيت فقراء من الجن، ولن أعود، قال: فعاد، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: تريد أن تأخذه؟ فقلت: نعم، فقال: قل: سبحان ما سخرك لمحمد ﷺ، فقلت فإذا أنا به، فأردت أن أذهب به إلى النبي ﷺ فعاهدني أن لا يعود فتركته، ثم عاد فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: تريد أن تأخذه؟ فقلت: نعم، فقال: قل: سبحان (ما) سخرك لمحمد ﷺ، فقلت فإذا أنا به، فقلت: عاهدتني فكذبت وعدت لأذهبن بك إلى النبي ﷺ، فقال: خَلِّ عني

---

[٤٢] أخرجه المصنف في عمل اليوم والليلة بإسناده ومتنه ص/ ٥٣١، وأخرجه الترمذي في سننه مع اختلاف في الالفاظ عن أبي أيوب الأنصاري في أبواب فضائل القرآن: باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي.

أعلمْك كلمات إذا قلتَهن لم يقربْك ذكرٌ ولا أُنثى من الجن، قلت: وما هؤلاء الكلمات؟! قال: آية الكرسي اقرأْها عند كل صباح، ومساء، قال أبو هريرة: فخلَّيْت عنه فذكرت ذلك للنبيﷺ فقال لي: أو ما علمت أنه كذلك.

الآيتان من آخر سورة البقرة

[٤٣] ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحق عن جرير عن منصور عن إبـراهيم عن عبد الرحمن بـن يزيد عن أبـي مسعـود قال: قال رسـول الله ﷺ: مَنْ قرأ الآيتين مِن آخرِ سورة البقرة في ليلة كفتاه.

[٤٤] ـ أخبرنا إسَحق بن منصور قال: أنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور والأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود عن النبيﷺ قال: مَنْ قرأ بالآيتين من آخِرِ سورة البقرة كفَتَاه.

[٤٥] ـ أخبرنا محمد بن منصـور قال: ثنـا سفيان عن منصـور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أخبره علقمة عن أبي مسعود الأنصاري أن النبيﷺ قال: مَنْ قرأ بالآيتين مِنْ آخرِ سورة البقرةِ في ليلة كَفَتَاه.

قال عبد الرحمن بن يزيد: فلقيت أبـا مسعـود في الطـواف فسألتـه فحدثني به.

[٤٦] ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بـن عيسـى عن

[٤٣-٤٤-٤٥] انظر الاحاديث رقم: ٢٨-٢٩-٣٠ مع تغير الاسناد.

[٤٦] انظر الحديث رقم: ٣٩.

سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بينا رسول الله ﷺ وعنده جبريل عليه السلام إذ سمع نقيضاً فوقه، فرفع جبريل بصره إلى السماء، فقال هذا الباب قد فتح من السماء ما فتح قط، قال فنزل مَلَك، فأتي النبي ﷺ فقال: أبْشِرْ بنورين أُوتيتَهما لم يؤتَهما نبيٌّ قبلك، فاتحةِ الكتاب، وخواتيمِ سورة البقرة، لن تقرأ حرفاً منه إلا أُعطيتَه.

[٤٧] ـ أخبرنا عمرو بن منصور، قال: ثنا آدم بن أبي إياس، قال: ثنا أبو عوانة، قال، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربْعي بن حِراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: فَضِّلنا على النَّاسِ بثلاث؛ جُعِلت الأرضُ كلُّها لنا مسجداً، وجُعلت تُربتها لنا طَهوراً، وجُعلت صفوفُنا كصفوف الملائكة، وأُوتيتُ هؤلاء الآيات آخر سورة البقرة من كنزٍ تحتَ العرش لم يُعطَ منه أحد قبلي، ولا يعطى منه أحدٌ بعدي.

[٤٨] ـ أخبرنا محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن زبيد عن مرة قال: قال عبد الله: خَوَاتيمُ سورة البقرة أُنزلت من كنزٍ تحتَ العرش.

---

[٤٧] اخرجه مسلم في صحيحه اول كتاب المساجد ومواضع الصلاة، وأحمد في مسنده ٥/٣٨٣.

[٤٨] هو موقوف على ابن مسعود.

الكهف

[٤٩] - أخبرنا علي بن حجر، قال: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد، عن يحيى بن جابر الطائي، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه عن النّواس بن سمعان قال: ذكر رسول الله ﷺ الدّجال قال: من رآه منكم فليقرأ فواتِح سورة الكهف.

[٥٠] - أخبرنا عمرو بن علي قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: مَنْ قرأ عشر آيات من الكهف عُصِمَ من فتنةِ الدَّجال.

---

[٤٩] أخرجه مسلم في صحيحه مطولاً كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر الدجال وصفته وما معه، ورواه المصنف في عمل اليوم والليلة ص/ ٥٢٦ باطول من هذا وبهذا الاسناد، والترمذي في سننه مطولاً في باب ما جاء في فتنة الدجال وقال: حديث غريب حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكذلك ابن ماجه في سننه كتاب الفتن: باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج.

[٥٠] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المسافرين: باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، وأخرجه المصنف في عمل اليوم والليلة ص/ ٥٢٧، وأبو داوود في سننه كتاب الملاحم: باب خروج الدجال وعنده «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف»، والترمذي في سننه أبواب فضائل القرآن: باب ما جاء في سورة الكهف وقال: حسن صحيح، وعنده «من أول الكهف» وأحمد في مسنده ٦/ ٤٤٦، ٤٤٩.

المسبّحات

[٥١] - أخبرنا علي بن حجر قال: ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال عن العرباض بن سارية أن النبيﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول: إن فيهن آيةً أفضل من ألف آية.

---

[٥١] أخرجه المصنف في عمل اليوم والليلة ص/ ٤٤٣، ٤٣٥ ورواه الترمذي في سننه في أبواب فضائل القرآن وقال: هذا حديث حسن غريب.

إذا زلزلت

[٥٢] - أخبرني عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم قال: أنا عبد الله، قال: ثنا سعيد، قال: حدثني عياش بن عباس القتباني عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أتى رجل رسولَ الله ﷺ، فقال: أقرئْني يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: إقرأْ ثلاثاً من ذات «آلر»، فقال الرجل كَبِرت سنّي، واشتدّ قلبي، وغلُظ لساني، قال: اقرأ ثلاثاً من ذات «حم»، فقال مثل مقالته الأولى، قال: اقرأْ ثلاثاً من المسبّحات، فقال مثل مقالته، ثم قال الرجل: ولكن أقرئني سورةً جامعة، قال: فاقرأْ «إذا زلزلت الأرض زلزالها» حتى فرغ منها، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها شيئاً أبداً، ثم أدبر الرجلُ، فقال رسول الله ﷺ أفلح الرُّوَيجْل، أفلح الروَيجْل.

---

[٥٢] أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٣٢ وقال: على شرط الشيخين وأقره الذهبي، والمصنف في عمل اليوم والليلة ص / ٤٣٦، وأخرجه أحمد في مسنده ٢/ ١٦٩.

قلْ يا أيُّها الكافِرون

[٥٣] ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال ثنا أبو عوانة عن مهاجر أبي الحسن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: كنت أسير مع النبي ﷺ فسمع رجلاً يقرأ: «قل يا أيُّها الكافرون» حتى ختمها، قال: قد برىء هذا من الشرك، ثم سرنا فسمع آخر يقرأ «قل هو الله أحد» فقال: أما هذا فقد غُفِر له.

---

[٥٣] أخرجه المصنف في عمل اليوم والليلة ص/ ٤٣١.

سورة الاخلاص

[٥٤] ـ أخبرنا العباس بن عبد العظيم، قال: ثنا محمد بن جهضم، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس، ثم ذكر كلمة معناها عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني قتادة بن النعمان قال: قام رجل من الليل فقرأ «قل هو الله أحد» السورة يرددها لا يزيد عليها، فلما أصبحنا قال رجل: يا رسول الله إن رجلاً قام الليلة من السَّحَر، فقرأ قل هو الله أحد لا يزيد عليها ـ كأنَّ الرجل يتقلَّلها ـ فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن.

---

[٥٤] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب فضل قل هو الله أحد فيه عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ، وأخرجه مالك في الموطأ في ما جاء في قراءة قل هو الله أحد وتبارك الذي بيده الملك، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة: باب في سورة الصمد والمصنف في عمل اليوم والليلة ص/ ٤٢٩، وأحمد في مسنده ٣/ ١٥، ٢٣، ٣٥، ٤٣.

فضل المعوّذتين

[٥٥] - أخبرنا يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى، قال: أنا إسماعيل عن قيس عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: أُنْزِلتْ عليَّ آياتٌ لم يُر مثلُهن قطّ؛ المعوذتين.

---

[٥٥] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المسافرين: باب فضل قراءة المعوذتين، والدارمي في سننه والترمذي في سننه أبواب فضائل القرآن: باب ما جاء في المعوذتين، وأخرجه أحمد في مسنده ٣/ ١٥٠، ١٥٣.

أهلُ القرآن

[٥٦] ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد عن عبد الرحمن قال: حدثني عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة عن أبيه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ لله أهلينَ مِن خَلْقِهِ، قالوا: وَمَنْ هم يا رسولَ الله؟ قال: أهلُ القرآن همْ أهلُ الله وخاصَّتُه.

---

[٥٦] أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٦، وابن ماجه في سننه في المقدمة: باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، وأحمد في مسنده ٣/١٢٧، ١٢٨، ٢٤٢. وقد عزاه في تحفة الاشراف ١/ ٩٨ للنسائي في السنن الكبرى؛ كتاب فضائل القرآن: باب أهل القرآن.

الأمرُ بتعلّم القرآن، واتّباع ما فيه

[٥٧] ـ أخبرنا محمد بن عثمان، قال: ثنا بهز ـ يعني ابن أسد ـ قال: ثنا سليمان بن المغيرة قال: ثنا حميد بن هلال، قال: ثنا نصر بن عاصم، قال: أتيت اليشكري في رهط من بني ليث، فقال: مَن القوم؟ قلنا: بنو ليث، فساءلناه، وساءلنا، ثم قلنا: أتيناك نسألك عن حديث حذيفة، قال: أقبلنا مع أبي موسى قافلين، وعَلَت الدواب بالكوفة، فاستأذنت أنا وصاحب لي أبا موسى، فأذن لنا، فقدمنا الكوفة فقلت لصاحبي: إني داخل المسجد، فإذا قامت السوق خرجت إليك، قال: فدخلت المسجد، فإذا فيه حلقة يستمعون إلى حديث رجل فقمت عليهم فجاء رجل فقام إلى جنبي، فقلت له: من هذا؟ فقال: أبصريٌ أنت؟! فقلت: نعم، قال: قد عرفتُ لو كنت كوفياً لم تسل عن هذا، هذا حذيفة بن اليمان فدنوت منه فسمعته يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وأسأله عن الشر، وعرفت أن الخير لن يسبقني، قلت: يا رسول الله، بعد هذا الخير شر؟! قال: يا حذيفة تعلَّمْ كتاب الله، واتّبع ما فيه ثلاث مرار، قلت: يا رسول الله أبعد هذا الخير شر؟! قال: يا حذيفة تعلَّم كتاب الله

---

[٥٧] أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٢ وقال: صحيح واقره الذهبي، وأحمد في مسنده ٥/ ٣٨٦.

واتبع ما فيه ثلاث مرار. قلت: يا رسول الله أبعد هذا الشر خير؟! قال: هدنة على دَخَن، وجماعة على أقذاء فيها. قلت: يا رسول الله أبعد هذا الخير شر؟ قال: يا حذيفة، تعلَّم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرار، قلت: يا رسول الله أبعد هذا الخير شر؟! قال: فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار، وأَنْ تموت يا حذيفة وأنت عاضٌ على جذْلٍ خير لك من أن تتبع أحداً منهم.

الأمرُ بتعلُّم القرآن والعملِ به

[٥٨] ـ أخبرنا أحمد بن حرب، قال: ثنا سعيد بن عامر عن صالح بن رستم عن حميد بن هلال عن عبد الرحمن بن قُرط قال: دخلنا مسجد الكوفة فإذا حلقة وفيهم رجل يحدثهم فقال: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر كيما أعرفه فأتقيه، وعلمت أن الخير لا يفوتني، قلت: يا رسول الله، هل بعد الخير من شر؟! قال: يا حذيفة تعلَّم كتاب الله واعمل بما فيه، فأعدتُ عليه القول ثلاثاً فقال في الثالثة: فتنة واختلاف، قلت: يا رسول الله، هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: يا حذيفة تعلَّم كتاب الله واعمل بما فيه ثلاثاً، ثم قال في الثالثة: هُدْنة على دَخَن، وجماعة على قذىً فيها، قلت: يا رسول الله، هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: يا حذيفة تعلَّم كتاب الله واعمل بما فيه ثلاثاً، ثم

---

[٥٨] أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٢، وقال: صحيح واقره الذهبي.

قال في الثالثة: فتن على أبوابها دعاة إلى النار فلأن تموتَ وأنت عاضٌ على جِذْل خير لك من أن تتبع أحداً منهم.

[٥٩] - أخبرنا القاسم بن زكريا قال: ثنا زيد بن حباب، قال: ثنا موسى بن عُلَيّ، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: تعلّموا القرآن وتغنوا به، واقتنوه، والذي نفسي بيده لهو أشدُّ تفلَتا من المخَاض في العُقُل.

[٦٠] - أخبرنا أحمد بن نصر، عن عبد الله بن يزيد المقري، قال: ثنا قباث بن رزين أبو هاشم اللخمي من أهل مصر، قال: سمعت عُلَيّ بن رباح اللخمي يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: كنا جلوساً في المسجد نقرأ القرآن، فدخل علينا رسول الله ﷺ، فسلّم فرددنا عليه السلام فقال: تعلموا كتاب الله، واقتنوه، والذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من العِشار في العُقُل.

---

[٥٩] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين: باب فضائل القرآن وما يتعلق به، وأخرجه الدارمي في سننه كتاب فضائل القرآن: باب في تعاهد القرآن، وأحمد في مسنده ٤/١٤٦، ١٥٠.

[٦٠] أخرجه أحمد في مسنده ٤/١٥٣.

فضل من علَّم القرآن

[٦١] ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا خالد عن شعبة، قال: أخبرني علقمة بن مَرْثد قال: سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبيﷺ قال: خيركم مَنْ علم القرآن وعلَّمه.

فضل من تعلَّم القرآن

[٦٢] ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان ثنا علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن عن عثمان، عن النبيﷺ قال شعبة: خيركم من تعلم القرآن وعلَّمه. وقال سفيان: أفضلكم من تعلَّم القرآن وعلَّمه.

[٦٣] ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان، عن النبيﷺقال: أفضلكم من عَلِمَ القرآن ثم علَّمه.

---

[٦١] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة: باب في ثواب القرآن، والدارمي في سننه كتاب فضائل القرآن: باب خياركم من تعلم القرآن وعلمه، والترمذي في سننه أبواب فضائل القرآن: باب ما جاء في تعليم القرآن وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في سننه في المقدمة: باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، وأحمد في مسنده ١/٥٨، ٦٩.

[٦٢] انظر الحديث السابق.

[٦٣] أخرجه البخاري في صحيحهكتاب فضائل القرآن: باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، والترمذي في سننهأبواب فضائل القرآن: باب ما جاء في تعليم القرآن،وابن ماجه في المقدمة: باب فضل من تعلم القران وعلمه، وأحمد في مسنده ١/٥٧.

الأمرُ باستذكار القُرآن

[٦٤] ـ أخبرنا عمران بن موسى قال: ثنا يزيد ـ يعني ابن زريع ـ قال: ثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل، عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: بئسما لأحدهم أن يقول: نسيت آية كَيْتَ، استذكروا القرآن، فإنه أسرع تفصيًّا من صدور الرِّجال من النَّعم من عُقُله.

وقفه جرير.

[٦٥] ـ أخبرنا إسحق بن إبراهيم قال: أنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله، قال: استذكروا القرآن، فلهو أشدُّ تفصياً من صدور الرجال من النَّعم من عقله، ولا يقولنَّ أحدكم: نسيتُ آية كَيْتَ وكيتَ، قال رسول الله ﷺ: بل هو نُسِّيَ.

مثلُ صاحبِ القرآن

[٦٦] ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: مَثَلُ صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقَّلة، إذا عاهد عليها أمسكها، وأن أُطلقتْ ذهبتْ.

---

[٦٤] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب استذكار القرآن وتعاهده ومسلم في صحيحهباب فضائل القرآن وما يتعلق به: باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول انسيتها، والمصنفبإسناده ومتنه كتاب الافتتاح: جامع ما جاء في القرآن والترمذي في سننه في أبواب القراءات الباب الاول، والدارمي في سننه في كتاب فضائل القرآن: باب في تعاهد القرآن، والحاكم في المستدرك ١/٥٥٣، وأحمد في مسنده ١/٤١٧، ٤٣٩، ٤٦٣.

[٦٥] انظر الحديث السابق.

[٦٦] اخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب استذكار القرآن وتعاهده، ومسلم في صحيحه باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول انسيتها، والمصنف في المجتبى بإسناده ومتنه كتاب الافتتاح: باب جامع ما جاء في القرآن، وابن ماجه في سننه =

نسيانُ القرآن

[٦٧] ـ أخبرنا محمد بن منصور، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت منصورا:

وأخبرنا محمود بن غيلان، قال: ثنا أبو نعيم ومعاوية، قالا: ثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت، بل هو نُسِّيَ.

[٦٨] ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: إنما مثل القرآن كمثل الابل المعقَّلة إذا عاهدها صاحبها على عُقلها أمسكها، وإذا أغفلها ذهبت، إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإذا لم يقرأه نسيه.

= كتاب الأدب: باب ثواب القرآن، وأحمد في مسنده ٢/١٧، ٦٤، ١١٢.

[٦٧] انظر الحديث رقم: ٦٤ وتخريجه.

[٦٨] انظر الحديث رقم: ٦٦ وتخريجه.

باب
مَن استعجم القرآنُ على لسانه

[٦٩] ـ أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، قال: أنا حبان، قال: أنا عبد الله، عن معمر، عن همام بن منبّه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه، فلم يَدْرِ ما يقول، فليضطجع.

الماهُر بالقرآن

[٧٠] ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا أبو عوانة عن قتادة:

وأخبرنا عمران بن موسى قال: ثنا يزيد ـ يعني بن زريع ـ قال: ثنا سعيد عن قتادة، ، عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة، أن نبي الله ﷺ؛ وقال قتيبة: قال رسول الله ﷺ: الماهر بالقرآن، مع السَّفَرَة، الكرامِ البررة، والذي يتعتع فيه له أجران، قال عمران: اثنان.

---

[٦٩] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المسافرين: باب أمر من تعسر في صلاته او استعجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك. ورواه أبو داود في سننه باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنن، وابن ماجه في سننه كتاب الاقامة: باب ما جاء في المصلي إذا نُعس، وأحمد في مسنده ٢/٣١٨.

[٧٠] أخرجه مسلم في صحيحه باب فضل الجاهر بالقرآن والذي يتعتع فيه، وابن ماجه في سننه كتاب الأدب: باب ثواب القرآن، والترمذي في سننه بنحوه أبواب فضائل القرآن: باب ما جاء في فضل قارىء القرآن، وقال: حسن صحيح، وأخرجه أحمد في مسنده ٦/٤٨، ٩٤، ١١٠، ١٩٢.

المتَتَعتع في القرآن

[٧١] ـ أخبرنا هارون بن اسحق عن عبدة عن سعيد عن قتادة عن ابن أوفى، عن ابن هشام عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: الماهُر بالقرآن مع السَّفرة الكرام البرَرَة، والذي يقرأ وهو يتتعتع فيه، وهو شاقٌ عليه له أجران.

[٧٢] ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة عن زرارة بن أوفَى، عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ قال: مَثَل الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السَّفرة الكرام البررة، والذي يقرؤه وهو عليه شاقٌ فله أجران.

التغنّي بالقرآن

[٧٣] ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ما أذِن اللهُ لشيء ـ يعني اذنه لنبي ـ يتغنى بالقرآن.

---

[٧١] انظر الحديث السابق.

[٧٢] انظر الحديث رقم: ٧٠ وتخريجه.

[٧٣] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن: باب من لم يتغن بالقرآن، وفي التوحيد: باب قول النبي ﷺ الجاهر بالقرآن مع الكرام البررة... الخ. ولكن بلفظ: «يجهر به» بدل يتغنى بالقرآن، ومسلم في صحيحه باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة: باب استحباب الترتيل في القراءة، والمصنف في الافتتاح: باب تزيين القرآن بالصوت، وأحمد في مسنده ٢/ ٢٧١، ٢٨٥، ٤٥٠.

[٧٤] ـ أخبرنا محمد بن حاتم قال: أنا حبان قال: أنا عبد الله، عن قَباث بن رزين، عن علي بن رباح، عن عقبة نحوه قال رسول الله ﷺ: تعلّموا كتاب الله، وتعاهدوه، وتَغَنَّوْا به فوالذي نفس محمدٍ بيده لهو أشدُّ تفلتاً من المخاض في العُقل.

تزيين الصوت بالقرآن

[٧٥] ـ أخبرنا علي بن حجر، قال: أنبأ جرير عن الأعمش، وذكر آخر، عن طلحة بن مصرّف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: زيّنوا القرآنَ بأصواتكم.

[٧٦] ـ أخبرنا محمد بن رافع، قال: ثنا عبد الرزاق، قال أنبأ معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ سمع صوتَ أبي موسى الأشعري وهو يقرأ قال: لقد أُوتي أبو موسى من مزامير آل داوود.

---

[٧٤] انظر الحديث رقم: ٥٩ـ٦٠ وتخريجه.

[٧٥] أخرجه الحاكم بإسانيد متعددة ١/ ٥٧١، وابن ماجه في سننه كتاب الاقامة: باب في حسن الصوت بالقرآن، والمصنف في المجتبى بإسناده ومتنه الافتتاح: باب تزيين القرآن بالصوت، وأبو داود في سننه أبواب الوتر: باب استحباب الترتيل في القراءة، وأحمد في مسنده ٤/ ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٤، وبوبه البخاري في التوحيد بعنوان: «باب قول النبي ﷺ الجاهر بالقرآن مع الكرام البررة، وزينوا القرآن باصواتكم».

[٧٦] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن، ومسلم في صحيحه باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، وابن ماجه في سننه كتاب الاقامة: باب في حسن الصوت بالقرآن، والمصنف في المجتبى الافتتاح: باب تزيين القرآن بالصوت، وأحمد في مسنده ٢/ ٣٦٩، ٤٥٠، ٥/ ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٩، ٦/ ٣٧، ١٦٧.

حسنُ الصَّوت بالقرآن

[٧٧] ـ أخبرنا أبو صالح المكي قال: ثنا ابن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال انه سمع رسول الله ﷺ يقول: ما أذِن الله لشيء، ما أذن لنبيٍّ حسنِ الصَّوت بِالقرآن يجهرُ به.

[٧٨] ـ أخبرنا محمد بن رافع، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما أذن الله لشيء ما أذن لنبيٍّ أن يتغنى بالقرآن.

الترجيع

[٧٩] ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: ثنا يحيى عن شعبة، قال: حدثني أبو إياس، قال: سمعت عبد الله بن مغفّل قال: كان النبي ﷺ على ناقته فقرأ فرجَّع أبو إياس في قراءته، فذكر عن ابن مغفَّل أنَّ النبي ﷺ رجَّع في قراءته.

[٨٠] ـ أخبرنا عبد الله بن سعيد قال: ثنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن أبي إياس عن عبد الله بن مغفّل قال: قرأ رسول الله ﷺ يومَ فتحِ مكَّة بسورة الفتح، فما سمعت قراءة أحسن منها يرجّع.

---

[٧٧] أنظر الحديث رقم: ٧٣ وتخريجه.

[٧٨] انظر الحديث رقم: ٧٣ وتخريجه.

[١٩] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي: غزوة الفتح في رمضان، وفي التفسير: تفسير سورة الفتح، وفي كتاب فضائل القرآن: باب الترجيع، ومسلم في صحيحه باب استحباب تحسين الصوت بالقراءة، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة: باب استحباب الترتيل في القراءة.

[٨٠] انظر الحديث السابق وتخريجه.

الترتيل

[٨١] ـ أخبرنا إسحق بن منصور قال: أنبأ عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: يُقال لصاحب القرآن اقرأ وارْتق، ورتِّل، كما كنت ترتِّل في الدنيا، فإنَّ منزلتك عند آخر آية تقرؤها.

[٨٢] ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا الليث بن سعد، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مَمْلك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله وصلاتِه، فقالت: ما لكم وصلاتَه، ثم نعتت له قراءته، فإذا هي تنعت قراءةً مفسرةً حرفاً حرفاً.

تَحْبِيرُ القرآن

[٨٣] ـ أخبرنا طليق بن محمد بن السكن قال: أنا معاوية قال: أنبأ مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن بُريدة عن أبيه قال: مرَّ النبي ﷺ على أبي موسى ذات ليلة وهو يقرأ فقال: لقد أُعطي من مزامير آل داوود، فلما أصبح ذكروا ذلك له فقال: لو كنتَ أعلمتني لحبَّرت ذلك تحبيراً.

---

[٨١] اخرجه الحاكم في المستدرك ١/٥٥٢ وقال الذهبي: صحيح، ورواه أبو داود في سننه أبواب الوتر: باب استحباب الترتيل في القراءة، والترمذي في سننه أبواب فضائل القرآن، وقال: حسن صحيح، وأحمد في مسنده ٢/١٩٢.

[٨٢] أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٣١٠ وقال: على شرط مسلم واقره الذهبي، ورواه المصنف بإسناده ومتنه في الافتتاح: باب تزيين القرآن بالصوت، ورواه أبو داود في سننه أبواب الوتر: باب استحباب الترتيل في القراءة، وأحمد في مسنده ٦/٢٩٤، ٣٠٠.

[٨٣] أخرجه مسلم في صحيحه بنحوه في باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن

مدّ الصوت

[٨٤] ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا جرير بن حازم عن قتادة قال: سألت أنساً كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ قال: كان يمدّ صوته مدّاً.

السفر بالقرآن إلى أرض العدو

[٨٥] ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ ينهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، يخافُ أن ينالَه العدوّ.

أيقرأه عن ظهر قلب؟

[٨٦] ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، جئتُ لأهبَ لك نفسي، فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعّد النظر إليها

---

[٨٤] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب مد القراءة، ورواه المصنف بإسناده ومتنه في الافتتاح: باب مد الصوت بالقراءة، وأحمد في مسنده ٣/ ١١٩، ١٣١، ١٩٢.

[٨٥] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد: باب كراهية السفر بالمصحف إلى أرض العدو دون الجملة الأخيرة، ومسلم في صحيحه كتاب الامارة: باب النهي إن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار، وأبو داود في سننه كتاب الجهاد: باب في المصحف يسافر إلى أرض العدو، وابن ماجه في سننه كتاب الجهاد: باب النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، وأحمد في مسنده ٢/ ٦، ٧، ٥٥، ٦٣.

[٨٦] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب القراءة عن ظهر القلب، وكتاب النكاح: باب تزويج المعسر لقوله تعالى: ﴿ان يكونوا فقراء يُغنهم الله من فضله﴾، وباب النظر إلى المرأة قبل التزويج، وباب التزويج على القرآن وبغير صَداق، ومسلم في صحيحه كتاب =

وصوّبه، ثم طأطأ رأسه، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست فقام رجل من أصحابه فقال: أيْ رسول الله ﷺ إن لم يكن لك فيها حاجة فزّوجنيها، فقال: هل عندك من شيء؟ قال: لا، والله ما وجدت شيئاً قال: انظر ولو خاتمٌ من حديد، فذهب ثم رجع، قال: لا والله ولا خاتمٌ من حديد ولكن هذا إزاري، قال سهل: ماله رداء، فلها نصفه، فقال رسول الله ﷺ: ما تصنع بإزارك؟! إن لبستَه لم يكن عليها منه شيء، وإن لبستْه لم يكن عليك منه شيء، فجلس الرجل حتى طال مجلسه، ثم قام فرآه رسول الله ﷺ مولياً، فأمر به فدعي فلما جاء قال: ماذا معك من القرآن؟ قال: معي سورة كذا، سورة كذا، سورة كذا (عدّدها)، قال: تقرؤهن عن ظهر قلبك؟ قال: نعم، فقال: قد ملكتكها بما معك من القرآن.

القراءة على الدّابة

[٨٧] ـ أخبرنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى قال: ثنا شعبة، قال: حدثني أبو إياس قال: سمعت عبد الله بن مغفل قال: رأيت النبيّ ﷺ يوم الفتح يسير على ناقته فقرأ: «إنَّا فتحنا لك»، فرجّع أبو إياس في قراءته، وذكر عن ابن مغفل عن النبي ﷺ فرجَّع في قراءته.

= النكاح: باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يجحف به ورواه أبو داود في سننه كتاب النكاح: باب في التزويج على العمل يعمل، وابن ماجه في سننه مختصراً كتاب النكاح: باب صداق النساء، وأخرجه مالك في الموطأ كتاب النكاح: ما جاء في الصداق والحباء، والمصنف في المجتبى بإسناده ومتنه كتاب النكاح: باب التزويج لمثل سورة من القراء، وفي أول كتاب النكاح مختصراً، والترمذي في سننه كتاب النكاح: باب ما جاء في مهور النساء.

[٨٧] انظر الحديث رقم: ٧٩ وتخريجه.

قراءة : الماشي

[٨٨] ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري، عن عقبة بن عامر قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، فقال: يا عقبة، قل، قلت: ماذا أقول؟ فسكت عني ثم قال: يا عقبة قل، قلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ فسكت عني، فقلت: اللهم أردده عليَّ فقال: يا عقبة، قل، فقلت: ماذا أقول؟ فقال: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾فقرأتها حتى آتيت على آخرها، ثم قال: قل، قلت: ماذا أقول يا رسول الله؟ قال:﴿قل أعوذ برب الناس﴾ فقرأتها حتى آتيت على آخرها، ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك : ما سأل سائل بمثلهما، ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما.

في كم يقرأ القرآن؟

[٨٩] ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا المفضّل عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن عبد الله بن عمرو، قال: جمعت القرآن فقرأتُ به في كلِّ ليلة، فبلغَ ذلك النبي ﷺ، فقال لي: اقرأ به في كل شهر، فقلت: أي رسولَ الله، دعني أستمتع من قوتي رشبابي، قال: اقرأ به في كل عشرين، قلت: أيْ رسول الله، دعني أستمتع من قوتي وشبابي، فقال اقرأ به في كل عشر، قلت: أيْ رسول الله، دعني استمتع من قوتي وشبابي، قال: اقرأ به في كل سبع، قلت: أي رسول الله دعني استمتع من قوتي وشبابي فأبَى.

---

[٨٨] أخرجه الدارمي في سننه كتاب فضائل القرآن، باب في فضل المعوذتين. والمصنف بإسناده ومتنه في أول كتاب الاستعاذة: وأحمد في مسنده ٤/ ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩.

[٨٩] هذه الرواية من طريق ابن ماجه، كتاب الاقامة: باب في كم يستحب يختم القرآن، =

[٩٠] ـ أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان بن مجالد، وأحمد بن حرب عن أسباط بن محمد عن مطّرف عن أبي إسحق عن أبي بردة عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله في كم أختم القرآن؟ قال: اختمه في كل شهر، قلت: إني أطيق أفضل من ذلك، قال: اختمه في خمس وعشرين، قلت: إني أطيق أفضل من ذلك، قال: اختمه في خمس عشرة، قلت إني أطيق أفضل من ذلك، قال: اختمه في عشر، قلت: إني أطيق أفضل من ذلك، قال: اختمه في خمس، قال: إني أطيق أفضل من ذلك قال: فما رخص لي.

[٩١] ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: ثنا محمد، قال: ثنا شعبة عن مغيرة، قال: سمعت مجاهداً عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: صُم من الشهر ثلاثة أيام، قال: إني أطيق أكثر من ذلك قال: فما زال حتى قال: صم يوماً وأفطر يوماً، وقال: اقرأ القرآن في شهر، فقلت: إني أطيق أكثر من ذلك حتى قال: اقرأ القرآن في ثلاث.

[٩٢] ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا خالد، قال: ثنا شعبة

= وأحمد في مسنده ٢/١٦٣، ١٩٩.

(١) سورة الفلق: ١ـ

(٢) سورة الناس: ١.

[٩٠] أخرجه الترمذي في سننه وقال: حسن صحيح غريب، والدارمي في سننه كتاب فضائل القرآن: باب في ختم القرآن.

[٩١] أخرجه البخاري في صحيحه مطولاً كتاب فضائل القرآن: باب قول المقرى للقاري: حَسْبك، وأحمد في مسنده ٢/١٩٨.

[٩٢] رواه الترمذي في سننه في أبواب القراءات الباب الرابع، وقال: حسن صحيح، وابو داود في سننه كتاب الصلاة: باب في كم يقرأ القرآن باب تفريع أبواب شهر رمضان، وابن ماجه في سننه كتاب الاقامة: باب في كم يستحب أن يختم القرآن، والدارمي في سننه كتاب الصلاة: باب في كم يختم القرآن، وأحمد في مسنده ٢/١٩٥.

عن قتادة عن يزيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث.

[٩٣] ـ أخبرنا نوح بن حبيب قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنبأ معمر عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو؛ أنه سأل النبي ﷺ في كم يقرأ القرآن؟ قال: في أربعين، ثم قال: في شهر، ثم قال: في عشرين، ثم قال: في خمس عشرة، ثم قال: في عشر، ثم لم ينزل ـ يعني من سبع ـ. لم يسمعه وهب من عبد الله بن عمرو.

[٩٤] ـ أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: ثنا محمد بن عبيد بن حِسَاب، قال: ثنا محمد بن ثور عن معمر عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه (حدَّث) بحديث عبد الله بن عمرو، قال: أمره النبي ﷺ أن يقرأ في أربعين، ثم في شهر ثم في عشرين، ثم في خمسة عشر، وفي عشر، ثم في سبع، قال: انتهى إلى سبع.

قراءة القرآن على كلٍّ الأحوال

[٩٥] ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة عن مطّرف بن عبد الله بن الشخّير عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله ﷺ قال: إن الله عز وجل أمرني أن أعلّمكم ما

---

[٩٣] أخرجه الترمذي في سننه في أبواب القراءات الباب الرابع، وقال: حسن غريب.

[٩٤] انظر الحديث السابق.

[٩٥] اخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، وأحمد في مسنده ٤/ ١٦٢، ٢٦٦.

جهلتم مما علَّمني يومي هذا، وإنه قال لي: كل مال نَحَلْته عبادي فهو حلال لهم، وإنّي خلقت عبادي حنفاء، فأتَتْهُم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرَّمت عليهم ما أحلَلْتُ لهم، وأَمَرَتْهم أن يشركوا بي ما لم أُنزِّل به سلطانا، وإن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربَهم وعجمَهم إلا بقايا من أهل الكتاب.

وإن الله عز وجل أمرني أن أحرِّق قريشاً، فقلت: يا رب إذاًيثلغوا[1] رأسي حتى يدعوه خبزة قال: إنما بعثتكِ لابتليك وأبتَلي بك، وقد أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه في المنام واليقظة، فأغزهم نغزك، وأنفق ينفق عليك، وابعث جيشاً نمدّك بخمسة أمثالهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك.

ثم قال: أهل الجنة ثلاثة؛ إمامٌ مقسط، ورجلٌ رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، ورجل غنيّ عفيف متصدّق.

وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له، الذين هم فيكم تبعاً، الذين لا يبتغون أهلاً ولا مالاً، ورجل إذا أصبح أصبح يخادعك عن أهلك ومالك، ورجل لا يخفى له طمع وإن دقَّ إلا ذهب به، والشنظير[2] الفاحش، وذكر البخل والكذب.

[٩٦] - أخبرنا محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا عوف، قال: ثنا حكيم الأثرم قال: ثنا الحسن أنه حدثهم مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: ثنا عياض بن حمار قال: قال رسول الله ﷺ في

---

(١) ثَلَغَ رأسه كَمَنَعَ: شَدَخَه فانثلَغَ. انظر ترتيب القاموس ١/ ٤١٦.

(٢) الشنظير: السيِّءُ الخلق الفحّاش. انظر ترتيب القاموس ٢/ ٧٦٢.

[٩٦] انظر التخريج السابق.

خطبة خطبها: إن الله أمرني أن أعلمكم مما علمني يومي هذا إنه قال لي: كل مال نحلْته عبادي فهو حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهّم، وإنه أتتهم الشياطين، فاجتالتهم عن دينهم وحرمتْ عليهم الذي أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزِّل به سلطانا، وأمرتهم أن يغيروا خلقي.

وإن الله نظر إلى أهل الأرض قبل أن يبعثني فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب، وإن الله عز وجل قال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلتُ عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرؤه نائماً ويقظاناً، وإن الله عز وجل أوحى إليَّ أن أحرِّق قريشاً، قلت: إذاً يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة، وإن الله قال: استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم سنغزك، وانفق ننفق عليك، وابعث جيشاً نبعث بخمسة أمثاله، وقاتل بمن أطاعك من عصاك.

اغتباطُ صاحبِ القُرآن

[٩٧] - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: لا حسدَ إلا في اثنتين؛ رجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل، وآناء النهار، ورجل آتاه الله قرآناً فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار.

---

[٩٧] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب اغتباط صاحب القرآن، ومسلم في صحيحه كتاب المسافرين: باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها، وأخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٩ من طريق سفيان، ٢/ ٣٦، ٨٨، من طريق معمر ٢/ ١٥٢ من طريق يونس وثلاثتهم عن الزهري عن سالم عن أبيه.

[٩٨] ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم بالليل والنهار، ورجل آتاه الله مالاً فيهلكُه في الحق.

[٩٩] ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال: ثنا داوود بن منصور قال: ثنا الليث عن خالد بن يزيد: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث قال: أنا خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن يزيد بن عبد الله بن أسامة عن عبد الله بن خبَّاب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير ـ وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ـ قال: قرأت سورة البقرة، وفرسٌ لي مربوط، ويحيى ابني (مضّجع) قريباً مني وهو غلام، فجالت الفرس جولة، فقمت ليس لي همٌّ إلا ابني يحيى، فسكنت الفرس، ثم قرأتُ فجالت الفرس فقمت ليس لي همٌّ إلا ابني، ثم قرأتُ فجالت الفرس فرفعت رأسي فإذا ليس لي هم إلا ابني، ثم قرأتُ فجالت الفرس فرفعت رأسي فإذا بشيء كهيئة الظُّلَّة في مثل المصابيح مُقْبلٍ من السَّماء، فهالني، فسكتٌّ، فلما أصبحتُ غدوت على رسول اللهﷺ فأخبرته، فقال: اقرأ يا [أ] با يحيى، فقلت: قد قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لي هم إلا ابني، قال: اقرأ يا ابا يحيى، قلت له: قد قرأت يا رسول الله فجالت الفرس وليس لي همّ إلا ابني، قال: اقرأ يا أبا حضير، قال: قد قرأت فرفعت رأسي فإذا كهيئة

---

[٩٨] أخرجه البخاري في صحيحهكتاب فضائل القرآن: باب اغتباط صاحب القرآن،وأخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٤٧٩.

[٩٩] انظر الحديث رقم / ٤١ وتخريجه.

الظلّة فيها مصابيح فهالتني، فقال: تلك الملائكة دَنْوا لصوتك، ولو قرأت لأصبح الناس ينظرون إليهم.

مَنْ أحبَّ أن يسمع القرآن مِنْ غيره

[١٠٠] ـ أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان قال: أنبأ حفص بن غياث عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: اقرأ عليَّ سورة النساء، قلت: أو ليس عليك أنزل؟ قال: بلى، ولكن أحبّ أن أسمعَه من غيري، فقرأت عليه حتى بلغت **﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ، وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾**[1] فغمزني عامر فرفعت رأسي فإذا عيناه تهمِلان.

البكاءُ عند قراءة القرآن

[١٠١] ـ أخبرنا هنَّاد بن السري، عن أبي الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ عليك، وهو على المنبر، فقرأ عليه سورة النساء حتى إذا (بلغ) **﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾** غمزني رسول الله ﷺ بيده، فنظرت إليه، وعيناه تدمعان.

---

[١٠٠] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب: **﴿فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾**، كتاب فضائل القرآن: باب البكاء عند قراءة القرآن، ومسلم في صحيحه كتاب المسافرين: باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر، وأبو داود في سننه كتاب العلم: باب في القصص، والترمذي في سننه في تفسير سورة النساء، وأحمد في مسنده بروايات متعددة ١/ ٣٨٠، ٤٣٣.

(١) سورة النساء / ٤١-٤٢.

[١٠١] انظر الحديث رقم / ١٠٠ وتخريجه.

قول المُقرىء للقارىء : حسبُنا

[١٠٢] ـ أخبرنا عبدة بن عبد الله قال: أنبأ حسين عن زائدة عن عاصم عن زرّ عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: اقرأ، فاستفتحتُ النساء، حتى انتهيت إلى قول الله عز وجل: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا، يومئذٍ يودّ الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوّى بهم الأرض، ولا يكتمون الله حديثا﴾ قال: فدمعت عيناه وقال: حسبُنا.

قول المُقرىء للقارىء : حسبُك

[١٠٣] ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنبأ عبد الله عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: اقرأ عليّ، فقلت: اقرأ وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمعه من غيري، فافتتحت سورة النساء، فلما بلغتُ ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ قال: فرأيت (عيناه) تذرفان، فقال لي: حسبُك.

قول المقرىء للقارىء : أمسِكْ

[١٠٤] ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا يحيى عن سفيان، عن الأعمش عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله وبعض الحديث عن

---

[١٠٢] انظر الحديث رقم / ١٠٠ وتخريجه.

[١٠٣] أنظر الحديث رقم / ١٠٠ وتخريجه.

[١٠٤] أنظر الحديث رقم / ١٠٠ وتخريجه.

عمرو بن مرة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: اقرأ عليَّ، قلت: أقرأ عليك، وعليك أُنزل؟! قال: إني أحبّ أن أسمعه من غيري، فقرأت حتى بلغت: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمةٍ بشهيدٍ، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾ قال: أمسكْ، وعيناه تذرفان.

قول المُقرىء للقارىء: أحسنْت

[١٠٥] - أخبرنا علي بن خَشرم قال: أنبأ عيسى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله، قال: بينا أنا بالشام بحمص، فقيل لي: اقرأ سورة يوسف، فقرأتها، فقال رجل: ما كذا أنزلت، فقلت: والله لقد قرأتها على رسول الله ﷺ، (فقال): أحسنتَ. فبينا أنا أكلّمُه، إذ وجدتُ ريحَ الخمر، قلت: أتكذّب بكتاب الله، وتشرب الخمر، والله لا تبرح حتى أجلدَك الحدّ.

مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن

[١٠٦] - أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: ثنا يحيى، عن شعبة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: مَثَلُ المؤمن

---

[١٠٥] رواه أحمد في مسنده ١/٢٧٨، ٤٢٥.

[١٠٦] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب فضل القرآن على سائر الكلام، وباب اثم من راءى بقراءة القرآن، أو تأكل به، أو فجر به، وفي كتاب الأطعمة: باب ذكر الطعام، ومسلم في صحيحه كتاب المسافرين: باب فضيلة حافظ القرآن، ورواه ابن ماجه في سننه الاقامة: باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، وأبو داود في سننه كتاب الأدب: باب من يؤمر أن يجالس، والمصنف في المجتبى كتاب الايمان: باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق، ورواه الترمذي في أبواب الأمثال عن رسول الله ﷺ: باب ما جاء مثل المؤمن القارىء للقرآن وغير القارىء وقال: حسن صحيح، وأخرجه أحمد في مسنده ٤/٣٩٧، ٤٠٤، ٤٠٨.

الذي يقرأ القرآن، مثل الأُترجّة طعمها طيِّب وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ كمثل الريحان، ريحها طيب وطعمها مرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظل طعمها خبيث وريحها.

[١٠٧] - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن، مثل الأترجَّة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها، وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح، وطعمها مرّ.

من رايا بقراءة القرآن

[١٠٨] - أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال: أنا مخلد قال: ثنا ابن جريج عن يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار، قال: تفرَّق الناس عن أبي هريرة، فقال له قائل: أيها الشيخ حدثنا حديثاً سمعته قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول الناس يُقضى فيه رجل استُشهد فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت ليقال: فلان جريء فقد قيل، ثم أمر به فسحب حتى أُلقي في النار، ورجل تعلَّم القرآن وعلَّمه

---

[١٠٧] أنظر الحديث السابق وتخريجه.

[١٠٨] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة: باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار، وأحمد في مسنده ٢/ ٣٢٢.

وقرأ القرآن فأتي به فعرَّفه (نعمه) فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت فيك وعلَّمته، وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكن تعلمت ليقال: هو عالم فقد قيل، وقرأت القرآن ليقال هو قارىء، فقد قيل، ثم أُمر به فسُحب على وجهه حتى أُلقي في النار.

ورجل وسَّع الله عليه، وأعطاه من المال أنواعاً، فأُتي به فعرَّفه نعمه فعرفها قال: ما عملت فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيل تحبّ أن يُنفق فيها إلا أنفقت فيها، قال: كذبتَ، ولكن فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل، ثم أُمر به فسُحب على وجهه حتى يلقى في النار.

باب
من قال في القرآن بغير علم

[١٠٩] ـ أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال: ثنا مخلد، قال: ثنا سفيان، قال:

ثنا أحمد بن سليمان، قال: ثنا أبو نعيم، ومحمد بن بشر، قالا: ثنا سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ ـ وقال مخلد: قال: قال رسول الله ﷺ: ـ من قال في القرآن بغير علم، فليتبوأ مقعده من النار.

[١١٠] ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: ثنا يحيى قال: ثنا سفيان قال: ثنا عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: من قال في القرآن برأيه، أو بما لا يعلم، فليتبوأ مقعده من النار.

[١١١] ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن يعقوب بن إسحق الحضرمي، قال: حدثني سهيل بن مهران القطعي، قال: ثنا أبو عمران

---

[١٠٩] رواه الترمذي في سننه أبواب تفسير القرآن: باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه وقال: حسن صحيح، وأحمد في مسنده ١/ ٢٣٣، ٢٦٩.

[١١٠] انظر الحديث السابق وتخريجه.

[١١١] رواه أبو داود في سننه كتاب العلم: باب الكلام في كتاب الله بغير علم، والترمذي في سننه أبواب تفسير القرآن: باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، وقال: هذا حديث غريب.

الجوني عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في كتاب الله برأيه فأصاب فقد أخطأ.

[١١٢] ـ أخبرنا عيسى بن حماد قال: ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر قال: أتى رجل رسول الله ﷺ بالجِعرانة مُنْصرفه من حنين، وفي ثوب بلال فضة، ورسول الله ﷺ يقبض منها ويعطي الناس، قال: يا محمد اعدل، قال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل؟! لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل، فقال عمر: يا رسول الله دعني أقتلْ هذا المنافق، قال: معاذ الله أن يتحدَّث الناس أني أقتل أصحابي، إنَّ هذا وأصحابَه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرميَّة.

[١١٣] ـ الحارث بن مسكين ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ عن يوسف بن عمرو عن ابن وهب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير أنه سمع جابراً يقول: أبصرت عيناي وسمعتْ أذناي رسول الله ﷺ بالجِعرانة وفي ثوب بلال فضة ورسول الله ﷺ يُقبضها للناس فيعطيهم فقال رجل: يا رسول الله، إعدل، قال: ويلك ومَنْ يعدل إذا لم أعدل؟!، لقد خبتَ وخسرت إن لم أكن أعدل، قال عمر: دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق، فقال رسول الله ﷺ: أن يتحدث الناس إني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم يمرقون من الدِّين مروقَ السهم من الرَّميَّة.

---

[١١٢] أخرجه البخاري في صحيحه مختصراً في كتاب فرضُ الخمسُ، ومسلم في صحيحه كالنسائي كتاب الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم، وأحمد في مسنده ٣/٣٥٣، ٣٥٤.

[١١٣] انظر الحديث السابق وتخريجه.

[١١٤] - أخبرنا محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك:

والحارث بن مسكين - قراءة عليه - عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، قال: حدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيميّ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم تحقِرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميَّة ينظر في النصل فلا يرى شيئاً، ثم ينظر في القِدْح فلا يرى شيئاً، ثم ينظر في الريش فلا يرى شيئاً، ويتمادى في الفُوق.

[١١٥] - أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان عن محمد بن فضيل عن ابن إسحق عن يُسير بن عمرو قال: دخلت على سهل بن حنيف، قلت له: أخبرني ما سمعت من رسول الله ﷺ في الحرورية، قال: أُخبرك ما سمعت من رسول الله ﷺ لا أَزيد عليه، سمعت رسول الله ﷺ وضرب بيده نحو المغرب قال: يخرج من هاهنا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدّين كما يمرق السهم من الرميَّة.

---

[١١٤] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب اثم من راءى بقراءة القرآن، أو تأكل به، أو فجر به، ومسلم في صحيحه كتاب الامارة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم، ورواه أبو داود في سننه في كتاب السنة: باب في قتال الخوارج، وابن ماجه في سننه في المقدمة: باب في ذكر الخوارج، والمصنف بنحوه في المجتبى كتاب الزكاة: باب المؤلفة قلوبهم، ومالك في الموطأ في حسن القرآن، وأحمد في مسنده ٣/ ٦٠.

[١١٥] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم: باب من ترك قتال الخوارج للتألف لئلا ينفر الناس عنه، ومسلم في صحيحه كتاب الامارة. باب الخوارج شر الخلق والخليقة، وأحمد في مسنده ٣/ ٤٨٦.

ذكر قولِ النبي ﷺ: لا يجهرْ بعضكم على بعض في القرآن

[١١٦] ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: أنبأ ابن القاسم عن مالك قال: حدثني يحيى بن سعيد:

والحارث بن مسكين ـ قراءة عليه ـ عن ابن القاسم قال: حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التَّيمي عن أبي حازم التمار عن البياضي أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلّون، وقد علت أصواتهم بالقراءة، فقال: إن المصلي (يناجي) ربَّه، فلينظر ماذا يناجيه به، ولا يجهر بعضكم على بعض في القرآن.

[١١٧] ـ أخبرنا محمد بن رافع، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنبأ معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبّة فكشف الستور وقال: ألا إنَّ كلكم (يناجي) ربَّه، فلا يؤذينَّ بعضكم بعضا، ولا يرفعنّ بعضكم على بعض في القراءة، أو قال: في الصلاة.

---

[١١٦] أخرجه مالك في الموطأ في باب العمل في القراءة.

[١١٧] أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٣١١ وقال: صحيح على شرط الشيخين واقره الذهبي، وأحمد في مسنده ٣/ ٩٤.

المِراءُ في القرآن

[١١٨] - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا أنس بن عياض عن أبي حازم عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: أُنزل القرآنُ على سبعة أَحرف، المِراءُ في القرآن كفر.

[١١٩] - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا خالد، قال: أنبأ شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال:

سمعت النَّزال قال: سمعت عبد الله قال: سمعت رجلاً يقرأ آية كنت سمعت رسول الله ﷺ يقرأ غيرها، فأخذت بيده، فأتيت به النبي ﷺ، فرأيت النبي ﷺ تغيرً وجهه فقال: كلاكما محسن، لا تختلفوا فيه، فإنَّ مَنْ كان قبلكم اختلفوا فيه.

---

[١١٨] أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٢٢٣ وقال: صحيح على شرط مسلم واقره الذهبي، رواه أحمد في مسنده ٢/٣٠٠.

[١١٩] أخرجه البخاري في صحيحه في أول كتاب الخصومات: باب ما يُذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، وفي كتاب فضائل القرآن: باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، والحاكم في المستدرك ٢/٢٢٣ من طريق عاصم عن زر بن حبيش، عن عبد الله.

ذكر الاختلاف

[١٢٠] ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال: ثنا داوود بن معاذ، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رَباح الأنصاري، عن عبد الله بن عمرو قال: هجَّرت إلى رسول الله ﷺ ذات يوم، فسمع رجلين يختلفان في آية من كتاب الله، فخرج والغضب يعرف في وجهه، فقال: إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب.

[١٢١] ـ أخبرنا هارون بن زيد بن يزيد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا سفيان عن حجاج بن فرافصة عن أبي عمران الجوني عن جندب أن النبي ﷺ قال: اجتمعوا على القرآن ما ائتلفتم عليه، وإذا اختلفتم عليه فقوموا.

وأخبرنا به مرة أخرى ولم يرفعه.

---

[١٢٠] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب العلم: باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن.

[١٢١] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب كراهية الاختلاف، ومسلم في صحيحه كتاب العلم: باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن، ورواه الدارمي موقوفاً عن يزيد بن هارون عن همام عن أبي عمران الجوني عن جندب، كتاب فضائل القرآن: باب إذا اختلفتم بالقرآن فقوموا.

[١٢٢] ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم عليه فقوموا.

[١٢٣] ـ أخبرني عبد الله بن الهيثم قال: ثنا مسلم، قال: ثنا هارون بن موسى النحوي، قال: ثنا أبو عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه.

[١٢٤] ـ أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا الأزرق عن عبد الله بن عون، عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت قال: قال عمر: اقرؤا القرآن ما اتفقتم عليه، فإذا اختلفتم فقوموا.

[١٢٥] ـ أخبرنا سليمان بن عبيد الله، قال: ثنا أبو عامر، قال: أنبأ سليمان عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن حسين عن أبيه عن النبي ﷺ:

وحدثنا أحمد بن الخليل قال: ثنا خالد، قال: حدثني سليمان، قال: حدثني عمارة بن غزية الأنصاري قال: سمعت عبد الله بن علي بن

---

[١٢٢] أخرجه أحمد في مسنده ٤/٣١٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع به مرفوعاً.

[١٢٣] انظر الحديث رقم: ١٢١ وتخريجه.

[١٢٤] اخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن: باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم.

[١٢٥] أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٥٤٩ وصححه ووافقه الذهبي، وأخرجه المصنف في عمل اليوم والليلة ص/١٦٣ بنفس المتن والاسناد، والترمذي في أبواب الدعوات، وأحمد في مسنده ١/٢٠١.

حسين يحدث عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: البخيل من ذكرتُ عنده فلم يصل عليَّ ﷺ.

[١٢٦] - أخبرنا محمد بن سلمة، قال: ثنا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي طالب أنه قال: علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر، قال: قل: اللهم اهدني فيمن هديت، وبارك لي فيما أعطيت، وتولني فيمن توليتَ، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذلّ من (واليت)، تباركت وتعاليت.

تمَّ كتاب ثواب القرآن بحمد الله وعونه، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.

---

[١٢٦] رواه أبو داود في سننه كتاب الصلاة: باب القنوت في الوتر، والترمذي في سننه أبواب الوتر: باب ما جاء في القنوت في الوتر، وقال: حديث حسن لا نعرفه إلا من هذاالوجه من حديث أبي الحوراء السعدي، وابن ماجه في سننه الاقامة: باب ما جاء في القنوت في الوتر، وأخرجه المصنف بهذا الاسناد في باب قيام الليل: باب الدعاء في الوتر.

الفهارس

١ - فهرس الآيات

رقم الحديث

٢ ـ فهرس الأحاديث

الحديث	رقمه

الحديث	رقمه
زينوا القرآن بأصواتكم	٧٥
سأل النبي ﷺ في كم يقرأ القرآن	٩٣-٩٤
سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان	١٠
صم من الشهر ثلاثة أيام	٩١
فصل القرآن من الذكر	١٦
فضلنا القرآن على الناس بثلاث	٤٧
في مثل صلصلة الجرس	٤
قام رجل من الليل فقرأ: قل هو الله أحد	٥٤
قد برىء هذا من الشرك	٥٣
قدم حذيفة على عثمان	١٣
قرأ رسول الله ﷺ يوم فتح مكة	٨٠
قرأت على رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة	٢٢
قرأت الليلة بسورة البقرة وفرس لي مربوط	٤١
قل : اللهم اهدني فيمن هديت	١٢٦
كان إذا نزل عليه الوحي يعالج	٣-٥
كان يمدّ صوته مداً	٨٤
كان رسول الله ﷺ على ناقته فقرأ فرجَّع	٧٩
كان رسول الله ﷺ يعرض عليه القرآن	١٧
كان رسول الله ﷺ أجود الناس	١٨
كان رسول الله ﷺ ينهى أن يسافر بالقرآن	٨٥
كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد	٥١
كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير	٥٧-٥٨
كلاكما محسن	١١٩
كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن	٣٨
لا تجعلوا بيوتكم مقابر	٤٠

الحديث	رقمه

٣ ـ أسماء الصحابة الذين لهم رواية في هذا الكتاب رضي الله عنهم

٤ ـ مصادر التحقيق

١ ـ الأعلام **الزركلي**

دار العلم للملايين ـ بيروت.

٢ ـ البداية والنهاية **ابن كثير**

مكتبة المعارف ـ بيروت.

٣ ـ تاريخ التراث العربي **فؤاد سزكين**

الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٨ ـ القاهرة.

٤ ـ تذكرة الحفاظ **الذهبي**

دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

٥ ـ ترتيب القاموس المحيط **ترتيب الأستاذ الطاهر أحمد الزاوي**

دار المعرفة ودار الكتب العلمية ـ بيروت.

٦ ـ تهذيب التهذيب **ابن حجر العسقلاني**

حيدر آباد ـ ١٣٢٦ هـ ـ الهند.

٧ ـ سنن ابن ماجه **ابن ماجه**

دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

٨ ـ سنن أبي داود **لأبي داود**

دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٩ ـ سنن الترمذي **الترمذي**

دار الفكر ـ بيروت .

١٠ ـ سنن الدارمي **الدارمي**

دار الكتب العلمية ـ بيروت .

١١ ـ سنن النسائي (المجتبى) **النسائي**

مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة .

١٢ ـ شذرات الذهب **ابن العماد**

دار المسيرة ـ بيروت .

١٣ ـ صحيح البخاري **البخاري**

مكتبة الرياض الحديثة ـ مكتبة النهضة الحديثة .

١٤ ـ صحيح مسلم **مسلم**

دار أحياء التراث العربي ـ بيروت .

١٥ ـ طبقات الشافعية **السبكي**

دار المعرفة ـ بيروت .

١٦ ـ عمل اليوم والليلة **النسائي**

مكتبة المعارف ـ الرباط.

١٧ ـ الفهرسة **لابن خير الاشبيلي**

دار الآفاق الحديثة ـ بيروت .

١٨ ـ كشف الظنون **حاجي خليفة**

دار القلم ـ بيروت .

١٩ ـ المستدرك **الحاكم**

دار الفكر ـ بيروت .

٢٠ ـ مسند أحمد **أحمد بن حنبل**

دار صادر ـ بيروت .

٢١ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة — يوسف سركيس
مطبعة سركيس ـ القاهرة.

٢٢ ـ معجم المؤلفين — عمر رضاكحالة
دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

٢٣ ـ هدية العارفين — إسماعيل باشا البغدادي
دار الفكر ـ بيروت.

٢٤ ـ وفيات الأعيان — ابن خلكان
دار صادر ـ بيروت.

٥ ـ الفهرس الموضوعي

